

جهود علماء اليمن التأليفية في علوم القرآن

تأليف الدكتور

شريف علي أبو بكر

الأستاذ المساعد بقسم القرآن الكريم وعلومه

بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعه ودعا بدعوته إلى يوم الدين، وبعد :

يعتبر العصر الإسلامي حداً فاصلاً بين ظلمات الجاهلية الجهلاء ونور العلم والهداية للبشرية جمعاء، وذلك بإخراجها من وهدة الوثنية ودياجير الشرك إلى نور الإسلام ورفعة التوحيد.

ولقد اهتم الرسول ﷺ فكانت له مجالس علمية كثيرة يتحوّل فيها أصحابه بالموعظة وتعليم القرآن الكريم والفرائض والسنن، ولم يضمن الرسول ﷺ بما آتاه الله من الوحي والعلم على الناس بل نشره وبلغه وبذله لكل من أراه.

وفي حياته ﷺ توافد عليه العرب من أطراف الجزيرة العربية ومختلف أمكنتها لتعلم منه، والتزود من هديه ﷺ، ومن ضمن تلك الوفود، وفود أهل اليمن؛^(١) الذين أتوا إليه راغبين، ولما لاقاه متشوقين، ولرؤيته متعطشين، ولتعاليمه منفذين، ولأوامره طائعين، وللتفقه في الدين وافدين، وهذا ما يدل عليه حال قول وفود أهل اليمن عندما قدموا على الرسول ﷺ : (جئنا لتتفقه في الدين) وقولهم هذا ثابت في الأحاديث الصحيحة، فقد ثبت عن عمران بن حصين رضي الله عنه^(٢) أنه قال : إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم فقال : (اقبلوا البشرى يا بني تميم)، قالوا : بشرنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن فقال : (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذا

(١) كوفد الأشعريين ووفد همدان ووفد كندة ووفد المعافر ووفد حمير ووفد حضرموت ووفد مراد ووفد الأزدي ووفد خولان ووفد زبيد وغيره.

(٢) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي، الصحابي الجليل، يكنى أبا نجيد، أسلم عام خيبر وغزا مع رسول الله ﷺ، وكان من فضلاء الصحابة، توفي بالبصرة سنة ٥٢ . انظر : أسد الغابة : ٤ / ١٣٧، والإصابة : ٣ / ٢٦، ترجمة رقم : ٦٠١٠، وتهذيب التهذيب : ٨ / ١٢٥.

لم يقبلها بنو تميم)، فقالوا : قبلنا، جئناك لتتفقه في الدين. ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال : (كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء)، ثم أتى رجل فقال : يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها، وأتم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم.^(١)

وبعدما أخذ وفود أهل اليمن جملة صالحة من العلم عن رسول الله ﷺ عادوا إلى قومهم معلّمين ومنذرين، وبعث رسول الله ﷺ مع تلك الوفود من أهل اليمن، بعض صحابته الكرام ، ليكونوا أمراء فيهم ودعاة وقضاة ومعلّمين.^(٢) وقد تعاضد هؤلاء الصحابة- رضي الله عنهم -ممن رجع من أهل اليمن من تلك الوفود وبعوث الرسول ﷺ من الأمراء والقضاة، وتعاونوا على نشر العلم في اليمن، ولم يلتحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى إلا وقد حفظ أهل اليمن معظم تعاليم الشريعة الإسلامية واستوعبوا ذلك من خلال ما سمعوه من رسول الله ﷺ وشاهدوا أعماله وتصرفاته، ومن خلال ابتعائه المعلمين والدعاة والقضاة والمرشدين إلى اليمن، ومن خلال كتبه ورسائله المتعلقة ببيان أحكام الشريعة وفرائض الدين التي يبعثها إلى أهل اليمن مع الأمراء الذين يوليهم على اليمن.

وفي عصر الصحابة- رضي الله عنهم - كان لليمنيين نشاط فكري ملحوظ، فقد تخرّج من أهل اليمن على أيدي الصحابة- رضي الله عنهم -رجال يعدون من خيرة التابعين علماء وفقهاً وزهداً، حرصوا على أن يأخذوا من الصحابة ويستفيدوا منهم، ويعتبرون من الطبقة الأولى من التابعين الذين أثروا الفكر الإسلامي كطاووس بن كيسان اليماني، وعطاء بن أبي رباح، وهب بن منبه، وهمام بن منبه وغيرهم. ثم أخذت الحركة العلمية في اليمن تنمو وتزدهر شأنها شأن غيرها من البلدان الإسلامية، وذلك من خلال ما وضعه الصحابة الذين وفدوا على رسول الله ﷺ وبما وضعه بعوثة إليهم من قاعدة وأساس فكري متين عبر إنشاء المراكز التعليمية كمثّل جامع الجند الذي وضعه معاذ بن جبل ﷺ، ومسجد الأشاعر الذي وضعه أبو

(١) الحديث رواه البخاري : انظر : صحيح البخاري بشرح فتح الباري، كتاب التوحيد، باب وكان

على عرشه الماء وهو رب العرش العظيم : ٤١٤/١٣، حديث رقم : ٧٤١٨.

(٢) منهم الصحابي الجليل على بن أبي طالب و معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري وغيرهم

موسى الأشعري رحمته الله، ومن خلال ما جدد بفعل الاتصال من التابعين ببعض الصحابة - رضي الله عنهم - .

واستمرت الحركة التعليمية في اليمن تتطوّر في عهد التابعين وأتباع التابعين واهتم علماء اليمن وعلى مرّ العصور وفي شتى الأقطار بالقرآن الكريم وعنوا به عناية فائقة من كل وجه وذلك بتلاوته وحفظه وبهمه والعمل به، ووضعوا حوله التأليف والتصانيف الكثيرة المختلفة أصولها واتجاهاتها المتباينة في تفصيلاتها وجزئياتها وفق براعة كل عالم في فنّه الذي تقدم فيه، والاتجاه الذي يميل إليه، والمنهج الذي سار عليه.

ولقد كانت لهذه العناية آثارها الطيبة والمباركة تمثلت في الحياة البشرية عامة، وفي حياة الأمة الإسلامية خاصة التي لم تعهد البشرية قبلها مثل ذلك في مراحل تاريخها الطويل، فقد استنار فيها كل مظهر من مظاهر النشاط الفكري والعمل عرفه الناس في حياتهم المادية والروحية، ولقد ازدهرت المكتبة الإسلامية من آثار هذا النشاط العظيم حتى إنّ العقل يقف أمامها مشدوهاً يخالجه الإعجاب والمهابة أمام هذه العظمة والازدهار، وبجولة على المكتبات وأماكن نواذر المخطوطات يتجلى أنّ للعلماء في اليمن نصيباً وافراً وسهماً بارزاً من هذا النشاط ومن تلك العناية بعلوم القرآن الكريم. ولذا فكرت في الكتابة في موضوع { جهود علماء اليمن التأليفية في علوم القرآن } .

أسباب اختيار الموضوع :

١- قصدت هذا البحث المزيد من التعرّف والإطلاع على جوانب مهمة من المكتبة القرآنية وبخاصة ذلك الجانب الواسع فيها ألا وهو جانب علوم القرآن الذي مازال بحاجة إلى كشف المجهول وإيضاح المكنون في مؤلفاته حتى الآن.

٢- وضع لبنة صالحة في صرح المكتبات الإسلامية الشامخ بتقديم هذا البحث المتواضع، الذي قدّرت أن يسهم في إغناء الفكر الإسلامي، وهو جانب مهم للعمل لدى الباحثين والطلبة والدارسين، فتشدهم إليه ضرورات كثيرة منها الكشف عن قدر من تراث الأمة الإسلامية المخطوط، أملاً أن يجدوا فيه نسخاً لكتب مفقودة، أو عناوين لم يقفوا عليها من قبل، فيدرسوها ويحققوها؛ ليضيفوها إلى كنوز المكتبة القرآنية.

٣- إن هذا الموضوع لم يحظ بحظ وافر من الدراسة والاستقصاء والتتبع لجهود

علماء اليمن في هذا البلد الغني بالمخطوطات، والزاهر بنوادر كتب علوم القرآن؛ بل وتندر فيه الكتابات العلمية المتخصصة سوى كتابات متفرقة بصورة غير متكاملة.

٤- يرجع اهتمامي بكتب علوم القرآن في اليمن وبمؤلفيها منذ سنوات عديدة إذ قرأت الكثير من المراجع عن هذا الموضوع، وجمعت مادة علمية عنه، فشعرت أنّ ما جمعته من المراجع بحاجة إلى الظهور ليرى شعاع النور، فأحببت أن يكون مجال بحثي المتواضع.

خطة البحث :

تتكون خطة البحث من مقدمة واثنا مبحثاً وخاتمة.
المقدمة : بينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وبيان الخطة المتبعة في البحث.

- المبحث الأول : المؤلفات في النسخ والمنسوخ.
 - المبحث الثاني : المؤلفات في المحكم والمتشابه.
 - المبحث الثالث : المؤلفات في أسباب النزول.
 - المبحث الرابع : المؤلفات في إعجاز القرآن.
 - المبحث الخامس : المؤلفات في علم المناسبات.
 - المبحث السادس : المؤلفات في قصص القرآن والإسرائيليات.
 - المبحث السابع : المؤلفات في خواص القرآن.
 - المبحث الثامن : المؤلفات في المبهم في القرآن.
 - المبحث التاسع : المؤلفات في أمثال القرآن.
 - المبحث العاشر : المؤلفات في مشكل القرآن.
 - المبحث الحادي عشر : المؤلفات في مسائل جزئية من علوم القرآن.
 - المبحث الثاني عشر : المؤلفات العامة في علوم القرآن.
- وسوف أُعرّف في هذا الكتاب بأشهر المؤلفين في علوم القرآن من أهل اليمن، الذين ورد لهم ذكر في كتب التراجم والسير، وتناقل أنّ لهم مؤلفات في علوم القرآن سواءً كانت مطبوعة أو مخطوطة، وسواءً كانت موجودة أو مفقودة، وكان لهم دور في نشاط الحركة التأليفية في علوم القرآن، مرتباً لهم حسب تاريخ وفياتهم.

المبحث الأول : المؤلفات في الناسخ والمنسوخ

إن معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم من الأمور المهمة لأي مفسر؛ لأنه يتعلق بجانب الحلال والحرام، فقد يكون الأمر حلالاً ثم يحرم والعكس، فكان لا بد للمفسر أن يكون على علم واطلاع بالناسخ والمنسوخ. قال السيوطي : {قال بعض الأئمة : لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف من الناسخ والمنسوخ }^(١).

ولقد اعتنى علماء اليمن يعلم الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم وأفردوه بالتأليف، ومن أشهر المصنفات فيه ما يلي : -

١- كتاب الناسخ والمنسوخ من القرآن

أ- التعريف بالمؤلف :

هو : عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الحسني الرسي الزيدي الملقب بصاحب الزعفران من علماء القرن الثالث الهجري.^(٢)

ب- التعريف بالكتاب :

كتاب {الناسخ والمنسوخ }^(٣) مخطوط، توجد له عدة نسخ خطية منها :

- نسخة في المكتبة الموكلية في اليمن تحت رقم : ١٩٩ تفسير، وتتكوّن من ١٨ صحيفة، حجمها ٢٠X٣٠ سم، كتبت بتاريخ ١٠٦٨ .^(٤)

- ونسخة في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ١٧٥ مجموع في علوم القرآن يقع ما بين (١-١٨)، وتتكوّن من ١٨ ورقة، المقاس ٢٠X٣٠ سم، عدد الأسطر ٣٢، تاريخ النسخ بعد صلاة العصر في يوم الأحد ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٠٦٨ .

أول المخطوط : بعد البسملة والصلاة، الحمد لله الذي لا تراه العيون ولا توارى منه الستور ولا يجنّ عنه ما في قعورها...

(١) الإتيان في علوم القرآن : ٥٩/٣، لجلال الدين السيوطي.

(٢) انظر : تأريخ الأدب العربي : بروكلمان : ١٤/٤، وتاريخ التراث العربي : سزكين : ٩٨/١، ومصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن ص : ١٥، ومعجم المؤلفين : ٤٨/٦.

(٣) انظر : المراجع السابقة، ومعجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٣٣/٤.

(٤) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة المتوكلية بصنعاء : ٣٦.

آخر المخطوط : ... لأنه من لم يكتف بأيسر الحق وبينه لم ينتفع بكثيره، والله وليُّ التوفيق ونعم الوكيل وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم.^(١)

- ونسخة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ١٢٠، مجاميع، يقع ما بين (٦٠-٩٦) وتتكوّن من ٣٥ ورقة.^(٢)

ونسخة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز تحت رقم : ٤٤٧، مجاميع، وتتكوّن من ٣٥ ورقة، عدد الأسطر ١٧، وكتبت بخط نسخ معتاد بتاريخ ١٠٨٤. ^(٣) وهو تحت الطبع بتحقيق الشيخ : عبد الله بن عبد الله الحوثي.^(٤)

٢- عقود القيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن

أ- التعريف بالمؤلف :-

محمد بن المطهر بن يحيى بن الهادي الزيدي المتوفى سنة ٧٢٨. ^(٥)

محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى، من سلالة الهادي إلى الحق : إمام زيدي. بويغ بالخلافة عند موت والده سنة ٦٩٠ وافتتح مواضع، منها (عدن). وكانت بينه وبين سلاطين اليمن (بني رسول) وقائع كثيرة. وملك في آخر الأمر صنعاء. ودفن فيها. ووفاته في ذي مرمز. وكان فقيها واسع العلم، له تصانيف، منها (المنهاج الجلي في فقه زيد بن علي) و (عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن - خ) المجلد الأول منه، رأته في مكتبة الامبروزيانة (١٦٣، ٣٩. B) و (النكتة الكافية والنغمة الشافية - خ) في الفرائض، رأته في الفاتيكان (١٠٢٠ عربي) ضمن مجموع (١).

ب- التعريف بالكتاب :-

كتاب عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن.^(٦) مخطوط توجد له عدة

(١) انظر : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء : ٢٢٤/١.

(٢) انظر : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء : ٧٧١.

(٣) انظر : فهرس مخطوطات جامعة الملك عبد العزيز : ١٥٤.

(٤) انظر : أعلام المؤلفين الزيدية : ٥٧٨.

(٥) انظر : البدر الطالع : ٢٧١/٢، وهدية العارفين : ١٤٧/٢، والأعلام : ١٠٣/٧، ومعجم

المؤلفين : ٣٧/١٢، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ٧٩٩/٢.

(٦) انظر : هدية العارفين : ١٤٧/٢، وإيضاح المكنون : ١١٤/٢، ومعجم مصنفات القرآن الكريم

: ٢٣١/٤، رقم : ٣١٩٨، والفهرس الشامل : ٣٦٤/١.

نسخ خطية نسخة في المكتبة المتوكلية في اليمن تحت رقم : ١٩٢، تفسير، وتكوّن من ٣٨٨ صحيفة، حجمها ٢٠X٢٨ سم، كتبت بتاريخ ١٠٤٥. (١)

- ونسخة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٥٨ تفسير، تتكوّن من ٤٣٠ ورقة في مجلد بجزأين. الجزء الأول (١-١٧٢)، والجزء الثاني من (١٧٣-٤٣٠)، عدد الأسطر ٢٠، المقاس ٢١X١٩ سم، كتبت بخط نسخي نفيس بتاريخ ذي القعدة سنة ١٠١٧. (٢)

تاسعاً : تقي الدين عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي النجم المتوفى سنة ٦٥٦ ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي : -

١- البيان في النسخ والمنسوخ من القرآن. (٣)

توجد له نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ٦٥ مجاميع (١٣٧-١٥١) وتتكوّن من ١٤ ورقة عدد الأسطر ٢٩ مقاس ١٦X٣٢ سم كتبت بخط نسخي معتاد بقلم الناسخ عبد الله علي قيس بتاريخ ٩٨٦

أول المخطوط : الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور.....

آخر المخطوط : ... في ثواب قارئه ومستمعه والمنافع به إنه عزيز حكيم. (٤)
توجد له نسخة في مكتبة علي بن إبراهيم الخاصة باليمن وتكوّن من ١٢ ورقة ضمن مجموع. (٥)

وتوجد له نسخة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٧٥٨٤ في القسم و ٥٤٠/٠٤ في الحاسب، وتتكوّن من ٤٠ ورقة تقع ضمن مجموع (٧٩-١٠٩) عدد الأسطر ١٥ تاريخ النسخ ١٠٤٩. (٦) يتأكد من الورقة

(١) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة المتوكلية باليمن : ٢٦.

(٢) انظر : فهرس المخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء : ٢٣.

(٣) انظر : الروض الأغن : ٨٥/٢، والفهرس الشامل : ٢٠٥/١، ومصادر الفكر : ٤٣، و١٧، وفهرس مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء : ١٠٧/١.

(٤) انظر : فهرس مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء : ١٠٧/١.

(٥) انظر : بعض المكتبات الخاصة باليمن : ٧١، رقم : ١٢٨.

(٦) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية : ٦٨-٦٩، برقم : ٨٦.

عاشراً : محمد بن المطهر بن يحيى بن الهادي الزبيدي المتوفى سنة ٧٢٨ (١)
 ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي : -
 ١ - عقود العقيان في النسخ والمنسوخ من القرآن. (٢)
 مخطوط توجد له عدة نسخ خطية منها : يتأكد من الورقة ١٨
 - نسخة في المكتبة المتوكلية تحت رقم ١٩٢ تفسير، وتتكوّن من ٣٨٨
 صحيفة، حجمها ٢٠X٢٨ سم، كتبت بتاريخ ١٠٤٥. (٣)
 - ونسخة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ٥٨ تفسير،
 تتكوّن من ٤٣٠ ورقة في مجلد بجزأين. الجزء الأول من (١-١٧٢) وهو
 مقسم إلى قسمين : الأول : تناول فيه تواريخ السور وعدد آياتها وكلماتها
 وحروفها وفضل كل سورة من السور، والثاني : قد اثنتي عشرة مسألة في
 النسخ والمنسوخ والجزء الثاني من (١٧٣-٤٣٠)، عدد الأسطر ٢٠،
 المقاس ٢١X١٩ سم، كتبت بخط نسخي نفيس بتاريخ ذي القعدة سنة
 ١٠١٧

أوله : بعد البسملة والديباجة أما بعد فإن القرآن الكريم جعله الله تعالى لعبده
 نعمة من نعمه العظيمة وصيره منة من مننه الجسيمة.

آخره : قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ سورة تبت رجوت أن لا يجمع
 الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة). (٤)

الحادي عشر : محمد بن إدريس بن الناصر علي بن عبد الله بن الحسن بن
 حمزة بن سليمان الزبيدي الشهير بابن إدريس كان عالماً مجتهداً، مفسراً بارزاً، فقيهاً
 عارفاً بالأصول والفروع، مشاركاً محققاً في كثير من العلوم ولا سيما علم التفسير
 والفقه والتاريخ وغير ذلك.

(١) انظر : البدر الطالع : ٢/٢٧١، وهدية العارفين : ٢/١٤٧، والأعلام : ٧/١٠٣، ومعجم

المؤلفين : ١٢/٣٧، ومعجم المفسرين : ٢/٦٤٠، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ٢/٧٩٩.

(٢) انظر : هدية العارفين : ٢/١٤٧، وإيضاح المكنون : ٢/١١٤، ومعجم مصنفات القرآن الكريم

: ٤/٢٣١، برقم : ٣١٩٨، والفهرس الشامل : ١/٣٦٤.

(٣) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة المتوكلية باليمن : ٢٦.

(٤) انظر : فهرس المخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء : ٢٣.

ومع الأسف لا نعرف شيئاً عن زمان ومكان مولد هذا المفسّر الجليل ولا عن شيوخه ولا تلاميذه لأنّ المراجع التي عرّفت به لم يذكر فيها شيء من ذلك. وعاش في صنعاء وتوفي فيها سنة ٧٣٦ ودفن بالعوسجة^(١) خارج جامع صنعاء.^(٢)

ومن مؤلفاته ما يلي : -

١- الدر المضيئة في الآيات المنسوخة الفقهية.^(٣)

الرابع عشر : عبد الله بن حمزة بن أبي النجم المتوفى سنة ٧٧٣ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي : -

١- التبيان في النسخ والمنسوخ^(٤)

مخطوط توجد له نسخة ضمن ٨٦ مجاميع في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.^(٥)

الثاني والعشرون : يحيى بن الحسين بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسيني اليمني الصنعائي ولد سنة ١٠٣٥ ، تلقى علومه على جماعة من علماء صنعاء منهم :

أحمد بن صالح العنسي الصنعائي،^(٦) وأحمد بن علي الشامي الصنعائي^(٧)

(١) العوسجة : قرية عظيمة خارج مدينة صنعاء، انظر : صفة جزيرة العرب : ٢٩٤ ، للهمداني .

(٢) انظر : هدية العرفين : ١٤٧/٢ ، والبدر الطالع : ١٢٦/٢ ، ومعجم المؤلفين : ٣٤/٩ ، وتاريخ الفكر الإسلامي في اليمن : ٢٧٥ ، ومصادر الفكر / الحبشي : ١٩ ، وهجر العلم ومعاقله في اليمن / الأكوع : ١٩٢٣/٤ .

(٣) انظر : هدية العرفين : ١٤٧/٢ ، والبدر الطالع : ١٢٦/٢ ، ومعجم المؤلفين : ٣٤/٩ ، وتاريخ الفكر الإسلامي في اليمن : ٢٧٥ ، ومصادر الفكر : ١٩ ، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ١٩٢٣/٤ .

(٤) انظر : أعلام المؤلفين الزيدية : ٩٢١ ، وفهرس المكتبة الغربية : ٧ .

(٥) انظر : فهرس المكتبة الغربية : ٧ .

(٦) هو : القاضي العلامة أحمد بن صالح العنسي الصنعائي، من العلماء الأجلاء الأخيار، وأحد عباد الله الزاهدين في متاع هذه الدار . مات بصنعاء سنة ١٠٦٩ . انظر : ملحق البدر الطالع : ٣٤-٣٥ .

(٧) هو : العلامة المحقق أحمد بن علي الحسن الشامي اليمني الخولاني ثم الصنعائي، من أكابر علماء صنعاء وظهرت استفادته لشدة إقباله وذكاء قريحته فأحرز الفنون تفسيراً ونحواً وصرفاً وأصولاً وفروعاً وأتقن الفرائض، وداوم على الدرس والتدريس والإحياء للعلم بمدينة صنعاء حتى توفي بها في شوال سنة ١٠٧١ . انظر : ملحق البدر الطالع : ٣٩-٤٠ .

وغيرهما، وقد ذكر أنّ عمّه الإمام المتوكل على الله إسماعيل^(١) عرض عليه وظيفة حكومية كبرى فرفضها، إيثاراً للعلم والتفرغ له؛ فانقطع للعلم درساً وتدرّساً وإفتاءً وتأليفاً؛ حتى أصبح مفسراً عالماً محققاً في علوم السنّة النبوية. وقد وقع بينه وبين بعض علماء عصره منافرة وخصومة لميله للعمل بما في الكتاب من الأدلة الصريحة، وبما في أمهات الحديث، وردّه على من خالف النصوص الصحيحة. وهذا هو السبب في تجاهل مؤرخي علماء الزيدية المقلدين؛ لذكره والإشادة به، وذلك لأنه كان نصيراً للسنّة وأهلها. توفي رحمه الله تعالى بصنعاء سنة ١١٠٠ هـ.^(٢)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

٢- العمدة في النسخ والمنسوخ^(٣)

توجد له نسخة في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء برقم : ٢٣٧٦.

(١) سبق التعريف به في صفحة ١٥٧.

(٢) انظر : هدية العارفين : ٥٣٣/٢، والبدر الطالع : ٣٢٨/٢، نشر العرف : ٨٥٤/٢، ومعجم

المفسرين : ٧٢٨/٢، والأعلام : ١٤٣/٨، ومعجم المؤلفين : ١٩٢/١٣، ومصادر الفكر :

٥٧، وهجر العلم : ١٠٨٦/٢.

(٣) انظر : الروض الأغن : ١٥٩/٢، وأعلام المؤلفين الزيدية : ١١١١.

المبحث الثاني : المؤلفات في المحكم والمتشابه

لا شد أن التفاوت في الوضوح والظهور موجود في كلام الله تعالى، فهناك مواضع لا غموض فيه، ولا يحتاج إلى جهد في فهمه وتفسيره بل معناه ظاهر مفهوم يتبادر إلى الذهن مباشرة، وهناك نصوص قرآنية كريمة ليست في تلك الدرجة من الوضوح ولا يقوى الناس جميعاً على فهمها وإدراك مغزاها. وقد اختلف العلماء في تعيين المحكم والمتشابه على أقوال ذكرها السيوطي فقال :

« قيل المحكم : ما عرف المراد منه؛ إما بالظهور، وإما بالتأويل. والمتشابه : ما استأثر الله بعلمه؛ كقيام الساعة، وخروج الدجال، والحروف المقطعة أوائل السور. وقيل المحكم : ما وضع معناه. والمتشابه : نقيضه. وقيل المحكم : ما لا يحتمل من التأويل إلا وجهاً واحداً. والمتشابه : ما احتمل أوجهاً»^(١).

ولقد اعتنى علماء اليمن بعلم المحكم والمتشابه في القرآن الكريم وأفردوه بالتأليف ومن أشهر المصنفات فيه ما يلي : -
١ - المظاهر البينات في الآيات المتشابهات.
أ - التعريف بالمؤلف : -

يحيى بن الحسين بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسني اليمني الصنعاني ولد سنة ١٠٣٥ ، تلقى علومه على جماعة من علماء صنعاء منهم : أحمد بن صالح العنسي الصنعاني،^(٢) وأحمد بن علي الشامي الصنعاني،^(٣) وغيرهما.

(١) انظر : الإتقان : ٣/٣-٤ .

(٢) هو : القاضي العلامة أحمد بن صالح العنسي الصنعاني، من العلماء الأجلاء الأخيار، وأحد عباد الله الزاهدين في متاع هذه الدار. مات بصنعاء سنة ١٠٦٩ . انظر : ملحق البدر الطالع : ٣٤-٣٥ .

(٣) هو : العلامة المحقق أحمد بن علي الحسن الشامي اليمني الحولاني ثم الصنعاني، من أكابر علماء صنعاء وظهرت استفادته لشدة إقباله وذكاء قريحته فأحرز الفنون تفسيراً ونحواً وصرفاً وأصولاً وفروعاً وأتقن الفرائض، وداوم على الدرس والتدريس والإحياء للعلم بمدينة صنعاء حتى توفي بها في شوال سنة ١٠٧١ . انظر : ملحق البدر الطالع : ٣٩-٤٠ .

وقد ذكر أنّ عمّه الإمام المتوكل على الله إسماعيل^(١) عرض عليه وظيفة حكومية كبرى فرفضها، إشاراً للعلم والتفرغ له؛ فانقطع للعلم درساً وتدرّساً وإفتاءً وتأليفاً؛ حتى أصبح مفسراً عالماً محققاً في علوم السُّنة النبوية. وقد وقع بينه وبين بعض علماء عصره منافرة وخصومة لميله للعمل بما في الكتاب من الأدلة الصريحة، وبما في أمهات الحديث، وردّه على من خالف النصوص الصحيحة. وهذا هو السبب في تجاهل مؤرخي علماء الزيدية المقلدين؛ لذكره والإشادة به، وذلك لأنه كان نصيراً للسُّنة وأهلها. توفي رحمه الله تعالى بصنعاء سنة ١١٠٠ هـ.^(٢)

وترك آثاراً علمية جلييلة، ومؤلفات في سائر فنون العلم مفيدة، فمن ذلك :-

- ١- البيان لما خفي من القرآن، في التفسير.^(٣)
- ٢- المظاهر البينات في الآيات المتشابهات، في علوم القرآن.^(٤)
- ٣- الإيضاح لما خفي من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى ﷺ.^(٥)
- ٤- المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهلاك.^(٦)
- ٥- الغرز البهية في سيرة خير البرية.^(٧) وله غير ذلك من المصنفات العلمية.

ب- العريف بالكتاب :-

كتاب «المظاهر البينات في الآيات المتشابهات»

- (١) سبق التعريف به في صفحة ١٥٧.
- (٢) انظر: هدية العارفين: ٥٣٣/٢، والبدر الطالع: ٣٢٨/٢، نشر العرف: ٨٥٤/٢، ومعجم المفسّرين: ٧٢٨/٢، والأعلام: ١٤٣/٨، ومعجم المؤلفين: ١٩٢/١٣، ومصادر الفكر: ٥٧، وهجر العلم: ١٠٨٦/٢.
- (٣) سيأتي التعريف به في صفحة ٢٥٥.
- (٤) يأتي التعريف به في صفحة ٧٤٤.
- (٥) انظر: البدر الطالع: ٣٢٨/٢، وهدية العارفين: ٥٣٣/٢، ومعجم المؤلفين: ١٩٢/١٣، ومصادر الفكر: ١٣١.
- (٦) انظر: مصادر الفكر: ١٣١، وهجر العلم ومعاقله في اليمن: ١٠٨٨/٢.
- (٧) انظر: مصادر الفكر: ٨٦، وهجر العلم ومعاقله في اليمن: ١٠٨٨/٢.

- مخطوط توجد له نسخة في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ٢٢٢ تفسير، وتتكوّن من ٤٨ ورقة، عدد الأسطر ٢١، المقاس 15x٢٠ سم، نسخت بخط معتاد عليه آثار إصلاح، وبقلم المؤلف.
- أول المخطوط : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق....
- آخر المخطوط : والشر يضاف إلى العبد والحيوان لأنه القائم به، والله أعلم بالصواب. تمّ الكتاب. (١)
- وله نسخة في المكتبة المتوكلية باليمن تحت رقم : ٤٥ تفسير، وتتكوّن من ٩٠ صحيفة، حجمها 14x٢٠ سم، نسخة بقلم المصنّف. (٢)
- ٢- الطريق الأسلم في المتشابه والمحكم.
- أ- التعريف بالمؤلف : -
- علي بن عبد الله بن أحمد الجلال، علم محقق في التفسير والحديث والنحو والصرف، كان مجتهداً، يعمل بالكتاب والسنة ولم يقلد أحداً، وتصدر للتدريس فانتفع به طلابه قرؤوا عليه، وكان بينه وبين الإمام الشوكاني مودة وإخاء، ومن أهم مؤلفاته : -
- ١- الطريق الأسلم في المتشابه والمحكم.
- ٢- مختصر فتح الباري.
- ٣- شرح على جامع الأصول لابن الأثير وغيرها من المؤلفات المفيدة. (٣)
- ١- المفسّر/ علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد الجلال الصنعاني المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ. (٤) في كتاب سمّاه : «الطريق الأسلم في المتشابه

(١) انظر : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء : ٢١٣/١.

(٢) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة المتوكلية باليمن : ٣٣.

(٣) انظر : البدر الطالع : ٤٦٩/١، ونيل الوطر : ١٤٥/٢، والأعلام : ٣٠٨/٤، ومعجم المؤلفين :

١٣٠/٧، ومصادر الفكر : ٦٨، وهجر العلم : ٣٥٦/١.

(٤) علي بن عبد الله بن أحمد الجلال، عالم محقق في التفسير والحديث والنحو والصرف، كان مجتهداً، يعمل بالكتاب والسنة ولم يقلد أحداً، وتصدر للتدريس فانتفع به طلابه فيما قرؤوا عليه، وكان بينه وبين الإمام الشوكاني مودة وإخاء، من أهم مؤلفاته الطريق الأسلم في المتشابه والمحكم، ومختصر فتح الباري، وشرح على جامع الأصول لابن الأثير وغيرها من المؤلفات المفيدة. انظر : البدر الطالع : ٤٦٩/١، والأعلام : ٣٠٨/٤، ومعجم المؤلفين : ١٣٠/٧، ومصادر الفكر : ٦٨، وهجر العلم : ٣٥٦/١.

والمحكم»^(١).

الخامس والثلاثون / علي بن عبد الله بن أحمد الجلال، عالم محقق في التفسير والحديث والنحو والصرف، كان مجتهداً، يعمل بالكتاب والسنة ولم يقلد أحداً، وتصدر للتدريس فانتفع به طلابه فيما قرؤوا عليه، وكان بينه وبين الإمام الشوكاني مودةً وإخاء، المتوفى سنة ١٢٢٥. ^(٢)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- الطريق الأسلم في المتشابه والمحكم.^(٣)

التاسع والعشرون / الحسن بن صلاح بن محمد الداعي المتوفى سنة ١١٢٠.

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- غرة وجوه البيان في متشابه القرآن.

يوجد في مكتبة السيد محمد بن عبد العظيم الهادي.^(٤)



المبحث الثالث : المؤلفات في أسباب النزول

الواحد والعشرون / علي بن صلاح بن علي بن محمد بن عبد الله الصعدي اليماني الزيدي المتوفى سنة ١٠٧٠ يبحث عنه في التفسير في اليمن.

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- التفصيل لأسباب النزول.^(٥)

مقبل بن هادي الوادعي الصحيح المسند من أسباب النزول.

(١) انظر : البدر الطالع : ٤٦٩/١، ونيل الوطر : ١٤٥/٢، والأعلام : ٣٠٨/٤، ومعجم المؤلفين

: ١٣٠/٧، ومصادر الفكر : ٣١، وهجر العلم : ٣٥٧/١.

(٢) انظر : البدر الطالع : ٤٦٩/١، والأعلام : ٣٠٨/٤، ومعجم المؤلفين : ١٣٠/٧، ومصادر

الفكر : ٦٨، وهجر العلم : ٣٥٦/١.

(٣) انظر : البدر الطالع : ٤٦٩/١، ونيل الوطر : ١٤٥/٢، والأعلام : ٣٠٨/٤، ومعجم المؤلفين

: ١٣٠/٧، ومصادر الفكر : ٣١، وهجر العلم : ٣٥٧/١.

(٤) انظر : أعلام المؤلفين الزيدية : ٣١٢.

(٥) انظر : هدية العارفين : ٧٦٠/١، معجم المفسرين : ٣٦٣-٣٦٤، ومعجم المؤلفين :

.١١١/٧

المبحث الرابع : المؤلفات في إعجاز القرآن

سابعاً / الخطاب بن الحسن الحجوري المتوفى سنة ٥٣٣هـ

الأعلام للزركلي - (٣٠٨/٢)

الخطاب بن حسن الحجوري : من دعاة الإسماعيلية في اليمن، عمل في نشر دعوة الأمر (المنصور بن أحمد) وكان أخوا الحرة الصليحية (أروى بنت أحمد) في الرضاع وله عندها مكانة رفيعة، شاعراً، له (ديوان) ومعظم قصائده في مدح آل البيت والأئمة، وله (غاية المواليد الثلاثة - ط) على هامش جامع الحقائق (٢).

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١ - رسالة في بيان إعجاز القرآن. (١)

الثاني عشر / الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي المؤيد بالله المتوفى سنة ٧٤٥هـ

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١ - الإيجاز لأسرار كتاب الطراز في علوم البيان ومعرفة إعجاز القرآن (٢)

الثامن عشر / عبد الله بن علي المؤيدي أبو علامة المتوفى سنة ١٠١٧هـ.

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١ - رواية الجنان في إعجاز القرآن. (٣)



(١) انظر : الروض الأغن : ١٨٥/١ .

(٢) انظر : الروض الأغن : ١٦٣/٣ .

(٣) انظر : الروض الأغن : ٧١/٢ .

المبحث الخامس

المؤلفات في المناسبات بين الآيات والسور القرآنية

علم المناسبات بين السور وبين الآيات في السورة الواحدة من العلوم الدقيقة التي تحتاج إلى فهم دقيق لمقاصد القرآن الكريم، وتدوَّق لنظمه وبيانه المعجز، وإلى ما يشع جوّ التنزيل، وكثيراً ما تأتي إلى ذهن المفسّر على شاكلة إشراقات فكرية أو روحية.^(١)

قال السيوطي : : (وعلم المناسبات علمٌ شريف، قلّ اعتناء المفسرين به لدقته).^(٢)

وقال في تعريف المناسبة : (المناسبة في اللغة : المشاركة والمقاربة، ومرجعها في الآيات ونحوها إلى معنى رابط بينها عام أو خاص عقلي أو حسي أو خيالي أو غير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني كالسبب والمسبب والعلة والمعلول والنظيرين والضدين ونحوه.

وفائدته : جعل أجزاء الكلام بعضها آخذاً بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء).^(٣)

السادس والثلاثون / أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن علي بن أحمد المجاهد الصنعائي، القاضي العلامة الناقد الزاهد عالم محقق في التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان، انتهت إليه الرئاسة في التدريس والفتيا، ولد بصنعاء في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤هـ، ونشأ في حجر والده فحفظ القرآن غيباً وحفظ بعض المختصرات من المتون وأخذ العلم عن جماعة من أعيان علماء عصره منهم : أحمد بن زيد بن عبد الله الكبسي الصنعائي^(٤) في علوم العربية، وعلي بن أحمد الظفري الصنعائي^(٥) في

(١) انظر : مباحث في التفسير الموضوعي : ٥٨ .

(٢) انظر : الإتقان : ٣/٣٢٢ .

(٣) انظر : البرهان في علوم القرآن : ١/٣٥-٣٦، والإتقان : ٣/٣٢٣ .

(٤) هو : أحمد بن زيد بن عبد الله بن ناصر الكبسي عالم محقق في علوم العربية والحديث والفقه، اشتغل بالتدريس والتأليف والقضاء وكان يضرب به المثل في سرعة فصل الخصومات، توفي سنة

١٢٧١ ، انظر : نيل الوطر : ١/١٠١، وهجر العلم : ٤/١٧٩٠ .

(٥) هو : علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسيني الصنعائي عالم محقق برع في عدة علوم لا سيما علم السُّنة النبوية، تولى القضاء في الحديدة وتوفي سنة ١٢٧٠هـ، انظر : نيل الوطر : ٢/١١٧ .

الحديث، ومحمد بن عبد الرب بن محمد^(١) في التفسير وعلى غيرهم من أكابر علماء صنعاء، وقد تبخر في جميع الفنون لا سيما علم التفسير، وكان كثير الملازمة لجامع البيان^(٢) من كتب التفسير، وشرح العمدة^(٣) لابن دقيق العيد^(٤) من كتب الحديث، وكان عالماً عاملاً زاهداً عابداً فاضلاً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر متمسكاً بالسنة النبوية، آية في الحفظ، وقد انتفع به وأخذ عنه عدة من أكابر العلماء منهم: عبد الملك ابن حسين الأنسي الصنعاني^(٥) وأحمد بن هاشم بن محسن^(٦) وغيرهما. وتوفي ليلة الاثنين آخر شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨١هـ.^(٧)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- كتاب في مناسبة الآي. ^(٨) بلغ فيه إلى آية الكرسي. ^(٩)



- (١) هو : محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل بن القاسم، قرأ على جماعة من أهل العلم منهم علي بن عبد الله الجلال، وبرع في علم التفسير والفقه والحديث، وكان متواضعاً زاهداً توفي سنة ١٢٦٢هـ، انظر : البدر الطالع : ١٨١/٢، ونيل الوطر : ٢٨٢/٢.
- (٢) هو كتاب : (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ.
- (٣) هو كتاب : (إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام).
- (٤) هو : محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد، عالم، قاض مجتهد، من أكابر العلماء في الأصول والحديث له تصانيف مفيدة منها : إحكام الأحكام، وحنفة اللبيب في شرح التقريب، توفي سنة ٧٠٢هـ، انظر : الدرر الكامنة : ٩١/٤، وشذرات الذهب : ٥/٦، والأعلام : ٢٨٣/٦.
- (٥) هو : عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح بن أحمد الأنسي الصنعاني النشأة، عالم محقق في علوم كثيرة، له معرفة بعلوم الحديث مع التزامه بالعمل بالسنة، اشتغل بالتدريس والقضاء، توفي سنة ١٣١٥هـ، انظر : أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر : ٢٣٦، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ٢٠٤٣/٤.
- (٦) هو : أحمد بن هاشم بن محسن بن قاسم الويسي، الإمام المنصور، أعلن دعوته بالإمامة سنة ١٢٦٤هـ، ولكنه واجه عدة اضطرابات فتنازل عنها سنة ١٢٦٧هـ، وانقطع للعلم تدريجاً وتألّف حتى توفي سنة ١٢٦٩هـ، انظر : نيل الوطر : ٢٣٥/١، وهجر العلم : ٢٣٦٤/٤.
- (٧) انظر : نيل الوطر : ١١١/١-١١٣، ومعجم المفسرين : ٤٣/١، والأعلام : ١٤٨/١، ومعجم المؤلفين : ٢٦٦/١، ومصادر الفكر : ١٤٣، وهجر العلم : ١١٧٣/٣.
- (٨) انظر : نيل الوطر : ١١٢/١، ومصادر الفكر : ٣٢.
- (٩) الآية : ٢٥٥، من سورة البقرة.

المبحث السادس

المؤلفات في قصص القرآن والإسرائيليات

أولاً / وهب بن منبه بن سيخ بن ذي كبار اليماني الصنعاني الأبنائوي، كنيته : أبو عبد الله، ولد باليمن في زمن عثمان سنة ٣٤ ، أدرك مجموعة من الصحابة كعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي موسى الأشعري، وأنس بن مالك،^(١) وأبي سعيد الخدري،^(٢)..... والنعمان بن بشير،^(٣) وغيرهم -

وأخذ عنه العلم وتلمذ عليه جماعة من أهل اليمن منهم ابنه عبد الله،^(٤) وعمرو بن دينار الصنعاني،^(٥) وعبد الله بن طاووس اليماني،^(٦) وداود بن قيس الصنعاني،^(١) وغيرهم. وأخرج له الإمام

(١) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري الخزرجي النجاري، يكنى : أبا حمزة، خادم رسول الله خدومه عشر سنوات، وهو من المكثرين من الرواية عن رسول الله، شهد بدرًا وهو صبي وغز مع النبي ثمان غزوات، واختلف في وفاته قيل : ٩٢هـ وقيل : ٩٣هـ.

(٢) سعيد بن مالك بن شيبان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبحر أبو سعيد الخدري، وهو مشهور بكنيته، من مشهوري الصحابة وفضلائهم وفقهائهم، وأول مشاهده الخندق وغزا مع رسول الله ص اثني عشر غزوة، توفي سنة ٧٤هـ، انظر : الإصابة : ٣٥/٢، وأسد الغابة : ٢٩٠/٢، ٢١١/٥.

(٣) هو : النعمان بن بشير بن ثعلبة بن سعد بن خلاص بن زيد بن مالك الأغر الأنصاري الخزرجي له ولأبيه صحبة، ولد قبل وفاة الرسول بثمان سنين وسبعة أشهر، وقيل : ست سنين والأول هو الأصح، وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة، وقتله أهل حمص سنة ٦٤هـ، في ذي الحجة وقيل : ٦٥هـ، انظر : الإصابة : ٥٥٩/٣، ترجمة رقم : ٨٧٢٨، وأسد الغابة : ٢٣/٥.

(٤) هو : عبد الله بن وهب بن منبه الأبنائوي الصنعاني روى عن أبيه، وعنه روى إبراهيم بن كيسان وأبو الهذيل عمران بن عبد الرحمن وغيرهما، قال ابن معين : هو أقدم من أخيه عبد الرحمن. وقال الآجري عن ابن وهب : (معروف)، انظر : تهذيب التهذيب : ٧٥/٦، ترجمة رقم : ١٤١.

(٥) هو : عمرو بن دينار الأبنائوي الصنعاني الجمحي بالولاء الملقب بالأثرم تفقه بابن عباس وابن =عمر وجابر ابن عبد الله وطاووس بن كيسان اليماني وغيرهم، وأخذ عنه ابن عيينة وابن جريج، كان مفتي أهل مكة مولده بصنعاء ووفاته بمكة؛ قال : شعبة : (ما رأيت أثبت في الحديث منه) وقال النسائي : (ثقة ثبت) وتوفي سنة ١٢٧هـ، وهو ابن ثمانين سنة، انظر : تهذيب التهذيب : ٢٨/٨، وتاريخ الإسلام للذهبي : ١١٤/٥، وطبقات فقهاء اليمن : ٥٩.

(٦) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني كنيته أبو محمد الأبنائوي، كان أعلم الناس وأحسنهم

البخاري^(٢) والإمام مسلم^(٣) والإمام النسائي^(٤)....
 ...والترمذي^(٥) وأبو داود^(١) ولى القضاء باليمن لعمر بن عبد

خلقاً، روى عن أبيه وعطاء ووهب بن منبه، وغيرهم، روى عنه أيوب السخيتاني وهو من أقرانه، وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وعبد الملك بن جريح وعمرو بن دينار ومعمرو بن راشد وغيرهم، وقد وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الرزاق عن معمر قال لي أيوب : إذا كنت رجلاً إلى أحدٍ فعليك بآبِنِ طاووس فهذه رحلتي إليه#. وقال أيضاً : ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاووس# توفي سنة ١٣٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب : ٥/٢٦٧، وطبقات ابن سعد : ٥/٥٤٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء : ٦/١٠٣، ومشاهير علماء الأمصار : ٣٠٤، وتحفة الزمن : ٧٩.

(١) داود بن قيس الصنعاني : من خيار أهل اليمن ومتقنيهم، وهو ممن روى عن وهب بن منبه، وعند حفيده سليمان بن أيوب بن داود بن قيس، وعبد الرزاق الصنعاني، وهشام بن يوسف الصناني، وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات. انظر : تهذيب التهذيب : ٣/١٩٨، والكاشف : ١/٢٩١، والتقريب : ١/٢٤٣، ومشاهير علماء الأمصار : ٣٠٥.

(٢) هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله، حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول الله ، صاحب الجامع (الجامع الصحيح) المعروف بصحيح البخاري قام برحلة طويلة في طلب الحديث فزار خراسان والعراق ومصر والشام. وسمع من نحو ألف شيخ وجمع نحو ستمائة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواه مات سنة ٢٥٦هـ بسمرقند. انظر : تاريخ بغداد : ٢/٤٠٣-٣٦٦، وتهذيب التهذيب : ٩/٤٧-٥٥، وطبقات الشافعية : السُّبُكِي : ٢/٢١٢-٢٤١، والأعلام : ٦/٣٤٤.

(٣) هو : مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ولد سنة ٢٠٤هـ أحد الأئمة الحفاظ الأعلام. ومن علماء الناس وأوعية العلم، ثقة جليل القدر، صاحب الصحيح المشهور بصحيح مسلم ثاني كتب السنة بعد صحيح البخاري وكان : تقياً ورعاً، مجتهداً على إمامته وفضله. توفي سنة ٢٦١هـ، انظر : البداية والنهاية : ١١/٣٣، وتذكرة الحفاظ : ٢/٥٨٨، وتهذيب التهذيب : ١/١٢٦.

(٤) هو الإمام : الحافظ أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن دينار يُكْنَى أبا عبد الرحمن الشهير بالنسائي، محدث حافظ ولد بنسأ سنة ٢١٤هـ وقيل : ٢١٥هـ، شغل النسائي منذ = صغره بعلوم الحديث فسمع الكثير، ورحل إلى نيسابور والعراق والشام ومصر والحجاز وروى عنه خلق توفي سنة ٣٠٣هـ، انظر : وفيات الأعيان : ١/٧٧، والبداية والنهاية : ١١/١٢٣، وتهذيب التهذيب : ١/٣٦.

(٥) هو الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، يكنى أبا عيسى من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ، تتلمذ للبخاري وشاركه في بعض شيوخه وقام برحلة إلى

العزیز،^(٢) وكان إمام أهل صنعاء بزمانه في قراءة القرآن وممن يؤخذ عنهم علم القراءة، وكان رحمه الله من كبار وخيار وعلماء التابعين ثقة صدوق، وثقه أبو زرعة،^(٣) والنسائي، وذكره ابن حبان^(٤) في كتابه الثقات،^(٥) وكان وهب بن منبه واسع العلم كثير الإطلاع على الكتاب القديم، محيطاً بأخبار كثيرة، وقصص تتعلق بأخبار الأول ومبدأ العالم.

وعلمه واسع في الإسرائيليات وفي صحائف أهل الكتاب، ومما يؤثر عنه أنه قال: (لقد قرأت اثنين وتسعين كتاباً كلها نزلت من السماء، اثنان وسبعون منها في الكنائس، وعشرون في أيدي الناس لا يعلمها إلا القليل، وجدت في كلها: أن من أضاف إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر).^(٦)

- خراسان والعراق والحجاز. وكان يضرب به المثل في الحفظ، توفي سنة ٢٧٩هـ، انظر: تهذيب التهذيب: ٣٧٨/٩، والوفاي بالوفيات للصفدي: ٢٩٤/٤.
- (١) هو: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني أحد حفاظ الحديث. صاحب السنن، أحد الكتب الستة، إمام أهل الحديث في زمانه. طاف البلاد، وسكن البصرة وتوفي بها سنة ٢٧٥هـ. انظر: تهذيب التهذيب: ١٦٩/٤، وفيات الأعيان: ١٣٨/٢، وتذكرة الحفاظ: ١٥٢/٢.
- (٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي أبو حفص، الخليفة الصالح ولد نشأ بالمدينة وولى إمارتها للوليد ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩هـ وتوفي سنة ١٠١هـ. انظر: تهذيب التهذيب: ٤٧٥/٧، وحلية الأولياء: ٢٥٣/٥، وقوات الوفيات: ١٠٥/٢.
- (٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي يكنى أبا زرعة، محدث، حافظ من أئمة زمانه في الحديث ورجاله، له كتاب في "التاريخ" و"علل الرجال" و"مسائل الحديث والفقهاء" توفي سنة ٢٨١هـ بدمشق. انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٢٠٥/١، وشذرات الذهب: ١٧٧/٢، ومعجم المؤلفين: ١٦٣/٥.
- (٤) الإمام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي - نسبة إلى بلده بست من بلاد سجستان التي ولد فيها - محدث، حافظ، تنقل في الأمصار لطلب العلم وتعليمه، تولى قضاء سمرقند، أحد المكثرين من التصنيف من كتبه: المسند الصحيح في الحديث، والثقات، ومعرفة المجروحين من المحدثين وغيرها توفي سنة ٣٥٤هـ، انظر: شذرات الذهب: ١٦/٣، واللباب: ١٢٢/١، وتذكرة الحفاظ: ١٢٥/٣.
- (٥) الثقات لابن حبان: ٤٨٧/٥.
- (٦) انظر: الطبقات لابن سعد: ٥٤٣/٥، وتاريخ مدينة صنعاء: ٣٨٣.

مات وهب بن منبه بصنعاء سنة ١١٠ هـ، وقبره يقع جنوب سُور صنعاء.^(١)
ومن مؤلفاته المفيدة في علوم القرآن ما يلي :-

١- كتاب قصص الأنبياء.^(٢)

مخطوط له نسخة في مكتبة الإسكندرية تحت رقم : ١٢٤٩ ب.^(٣)
٢- كتاب الإسرائيليات.^(٤)

خامساً / أبو محمد القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الحسني الهاشمي الرّسسي متكلم، فقيه، وشاعرٌ من أئمة الزيدية، ولد سنة ١٦٩ هـ، و جدّ في طلب العلم فأخذ الفقه عن آبائه، وأصول الدّين عن أئمة المعتزلة تحض بأمر الدّعوة العلوية، وتمت له البيعة والنهوض بأمر الثورة سنة ٢٢٠ هـ، وعندما أخذ أمره في الذيوع والانتشار دخلت الجيوش العباسية، فاضطر إلى الاعتزال الاختفاء بأراضي الحجاز واشترى هناك حبلاً أسود بالقرب من ذي الخليفة وجعل منه حصناً ومزرعة ودار هجرة له ولأولاده واسم هذا الجبل (الرّس) الذي نسب إليه فعرف بالرّسسي وهناك عاش بقية عمره ومات ودفن بجبل الرّس سنة ٢٤٦ هـ.^(٥)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

- (١) انظر : الثقات لابن حبان : ٤٨٧/٥، وتهذيب التهذيب : ١١/١٦٦، وتذكرة الحفاظ : ٩٥/١، وطبقات ابن سعد : ٥٤٣/٥، والبداية والنهاية : ٩/٢٧٦، وشذرات الذهب : ١٥٠/١، ومعجم الأدباء : ١٩/٢٥٩، ووفيات الأعيان : ٦/٣٥، وسير أعلام النبلاء : ٤/٥٤٤، وطبقات الحفاظ : ص : ٤١، وطبقات فقهاء اليمن : ص : ٥٧، وطبقات الخوارج : ص : ٣٥٩، وتاريخ مدينة صنعاء : ص : ٣٦٧-٤١٧، وتاريخ الإسلام : ١٤/٥، والأنباء عن دولة بلقيس وسبأ : ص : ٣٣.
- (٢) انظر : كشف الظنون : ٢/١٣٢٨.
- (٣) انظر : فهرس معهد المخطوطات بمصر : ٢/٧٥٦.
- (٤) انظر : كشف الظنون : ٢/١٣٩٠.
- (٥) مقاتل الطالبين للأصفهاني : ص : ٥٥٣-٥٥٦، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص : ٢٠١، وتاريخ اليمن : للواسعي ص : ١٨، ومعتزلة اليمن : ص : ٣١، والزيدية : أحمد صبحي : ص : ١٢١، ورسائل العدل والتوحيد : د/ محمد عمارة : ص : ٢١، ومعجم المفسرين : ٤٣١/١، والأعلام : ١٧١/٥، ومعجم المؤلفين : ٩١/٨، وتاريخ التراث العربي : سزكين : ٢/٢٩٣-٢٩٧، وتاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن : د/ أيمن فؤاد سيد : ص : ٢٢٨، وتاريخ الفكر الإسلامي في اليمن : ص : ٢٢٣.

١- قصة بني إسرائيل في القرآن الكريم (قطعة من التفسير).

الكتاب مخطوط توجد له نسخة في معهد إحياء المخطوطات العربية بمصر تحت رقم : ١٦٦ تفسير، مصورة عن نسخة أصلية بالمتحف البريطاني تحت رقم : ٣٩١١، وتتكون من ٥ ورقات متوسطة الحجم كتبت في اقرن الحادي عشر بخط نسخي يمني.^(١)

الثالث والثلاثون / الإمام محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي المعروف بالأمرير الحسني اليمني الكحلاني المولد، الصنعاني النشأة والوفاة، الملقب بالبدر، أبو إبراهيم الإمام الكبير والعالم المجتهد المطلق، المصلح والمجدد للقرن الثاني عشر، رئيس العلماء، المبرز في علوم العقول والمنقول ولا سيما علوم الحديث انتهت إليه رئاستها، فصار إمام المجتهدين في اليمن في زمانه بلا منازع، ولد هذا العالم بكحلان^(٢) عام ١٠٩٩هـ، ثم انتقل مع أسرته إلى صنعاء عام ١١١٠هـ، فأتم حفظ القرآن عن ظهر قلب، وأكب على طلب العلم لدى كبار شيوخ عصره ومنهم : العلامة زيد بن محمد بن الحسن^(٣)، والعلامة صالح بن الحسين الأحفش^(٤)، والعلامة عبد الله بن علي الوزير^(٥)، والعلامة هاشم بن يحيى

(١) انظر : فهرس المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بمصر : ٣٧/١، تحت رقم : ١٦٦ تفسير.

(٢) كحلان : بلدة عامرة، تقع في سفح حصن كحلان من جهة الشرق، وتبعد عن صنعاء بنحو ٩٠ كيلو متراً شمال غرب صنعاء، انظر : هجر العلم ومعاقله في اليمن : ١٨٠٨/٤.

(٣) هو : زيد بن محمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد، شيخ مشايخ صنعاء في عصره، ولد سنة ١٠٥٧هـ، وكان صدرًا مبجلًا معظمًا مفتحًا يهابه ولاة صنعاء، برع في جميع المعارف لا سيما علم المعاني والبيان، توفي سنة ١١٢٣هـ، انظر : البدر الطالع : ٢٥٣/١، ونشر العرف : ٦٨٩/١.

(٤) هو : صلاح بن الحسين بن يحيى بن علي الأحفش الصنعاني العالم الزاهد المشهور، أخذ العلم عن جماعة من علماء عصره منهم محمد بن إبراهيم السحولي وبرع في سائر الفنون وكان زاهدًا متعففًا لا يأكل إلا من عمل يده، توفي سنة ١١٤٢هـ، انظر : البدر الطالع : ٢٩٦/١، ونشر العرف : ٧٨٩/١، والأعلام : ٢٠٧/٣.

(٥) هو : عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد الوزير الصنعاني الدار والنشأة العالم المشهور والشاعر المجيد، من رجال الإفتاء، أخذ العلم عن جماعة من علماء عصره منهم محمد بن إبراهيم السحولي وحسين بن محمد المغربي وغيرهما، وبرع في سائر العلوم وخاصة التفسير حيث كان يقرأ

الشامي^(١) وغيرهم.

ورحل إلى الحجاز وقرأ الحديث على أكابر علماء مكة المكرمة والمدينة النبوية، واستجاز منهم وارتبط بأسانيدهم ومنهم: الشيخ الحافظ أبو الحسن محمد بن عبد الهادي السندي،^(٢) وعبد الله بن سالم البصري،^(٣) وغيرهما.

وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران وتفرد برئاسة العلم في صنعاء وترك التقليد وعمل بأدلة الكتاب وصحيح السنة، وزيف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية، وكان صريحاً في الإرشاد والوعظ والتذكير وإنكار المنكر، وجرت له بسبب ذلك خطوب ومحن كثيرة مع أهل عصره من العلماء المقلدين ومن الجهلاء والعوام أدت به إلى السجن أحياناً لتسكين قلائل المتحرزين عليه الذين كانوا يتجمعون لقتله مرة بعد أخرى، ولكن الله حفظه من كيدهم ومكرهم وكفاه شرهم.

وقد تولى الخطابة في جامع صنعاء، وتولى الأوقاف مدة قصيرة من الزمن ثم اعتذر عنه واشتغل بنشر العلم والإفادة والفتيا والتأليف و التدريس في سائر فنون العلم في التفسير والحديث المعاني والبيان والفروع والأصول واستمر البدر الأمير على نشر العلم والسنة والدعوة إلى العمل بها حتى

عليه في الكشاف بحضور أعيان علماء صنعاء، توفي سنة ١١٤٧هـ، انظر: البدر الطالع: ٣٨٨/١، ونشر العرف: ١١٣/٢، والأعلام: ١٠٧/٤، وهجر العلم ومعاقله في اليمن: ١٨٤/١.

(١) سبق التعريف به.

(٢) هو: العلامة الشيخ الحافظ أبو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي، نور الدين السندي، فقيه حنفي، عالم بالحديث والتفسير والعربية، أصله من السند ومولده فيها، توطن بالمدينة إلى أن توفي بها سنة ١١٣٨هـ، انظر: سلك الدرر: ٦٦/٤، وفهرس الفهارس: ١٠٣/١، والأعلام: ٢٥٣/٦.

(٣) هو: عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري منشأ المكي مولداً، فقيه شافعي من العلماء البارزين في الحديث، كان إماماً محدثاً جليلاً معظماً في الحرمين، جمع من الكتب العظيمة ما لا يحصى وكانت في غاية الحسن والضبط والمقابلة توفي سنة ١١٣٤هـ، انظر: أجد العلوم: ١٧٧/٣، وهديّة العارفين: ٤٨٠/١، والمختصر من كتاب نشر النور والزهر: ٢٠٢، والأعلام: ٨٨/٤.

انتشرت كتب الحديث في اليمن واشتغل الناس بها وتنافسوا فيها، وكثر أتباعه من الخاصة والعامة، وعملوا باجتهاده وتعلموا عليه ومنهم : الفقيه أحمد بن علي النهمي،^(١) والشيخ عبد القادر بن أحمد شرف الدين،^(٢) وأحمد بن محمد القاطن،^(٣) وناصر بن الحسين المحبشي^(٤) وغيرهم.

هذا وقد ظل البدر الأمير طوال حياته عاكفاً على الوعظ والتدريس والتأليف مصلحاً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا يخشى في الله لومة لائم إلى أن وافته المنية في الثالث من شعبان عام ١١٨٢هـ.^(٥)

وقد أثنى عليه جملة من العلماء الذين عرّفوا به، منهم :

(١) هو : الفقيه الوزير الصالح بن أحمد بن علي بن هادي النهمي الصنعاني مولده سنة ١١٣٠هـ، وقد تولى الوزارة العظمى، فباشرها مباشرة حسنة ودبر الأمور وساس الجمهور وضبط البلاد وتقصى في مصالح بيت المال، وكان حميد الصفات والأخلاق الحسنة، صادق للهجة، حسن التدبير توفي سنة ١١٨٦هـ، انظر : البدر الطالع : ٩٢/١-٩٣، ونشر العرف : ١/١٩٤-١٩٧.

(٢) هو : الشيخ عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب الكوكباني، الإمام المحدث الحافظ المسند المجتهد المطلق، أعلم علماء آل شرف الدين، إذ كان مبرزاً في علوم كثيرة ولا سيما في علم التفسير وعلوم الحديث وهو من شيوخ الإمام الشوكاني، توفي سنة ١٢٠٧هـ، انظر : البدر الطالع : ١/٣٦٠، ونيل الوطر : ٤٤/٢، وهجر العلم : ٤/١٨٩١.

(٣) هو : أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح القاطن، عالم مجتهد محدث مسند حافظ، مبرز في علوم السنة، كان شغوفاً بالعلم، عرفاً بفنون الاجتهاد على اختلاف أنواعها، واستمر مشتغلاً بنشر العلم مجتهداً في الطاعات حتى توفي سنة ١١٩٩هـ. انظر : البدر الطالع : ١/١١٣، ونشر العرف : ١/٢٧٤، وهجر العلم : ٢/١٠٢١.

(٤) هو : ناصر بن الحسين بن ناصر بن هادي بن محمد بن نزار المحبشي، عالم محقق في أصول الفقه وفروعه، له مشاركة في علوم السنة أخذ ذلك عن شيخه الإمام الأمير محمد بن إسماعيل توفي سنة ١١٩١هـ، انظر : ملحق البدر الطالع : ٢١٩، ونشر العرف : ١/١٩، وهجر العلم : ٢/١٠٩٣.

(٥) انظر : البدر الطالع : ٢/١٣٣-١٣٩، وأبجد العلوم : ٣/١٩١-١٩٣، وعنوان المجد في تاريخ نجد : ١/٥٣، وهدية العارفين : ٢/٣٣٨، ونشر العرف : ٢/٥٠٥-٥٥١، والأعلام : ٦/٣٨، ومعجم المؤلفين : ٩/٥٦، والزيدية / أحمد محمود صبحي : ٦٢٦-٦٧٦، ومصادر الفكر : ٦٢، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ٤/١٨١٥-١٨٥٧.

- ١- محمد صديق خان^(١) في كتابه أجد العلوم، فقال عنه : (السيد العلامة بدر الملة النير المؤيد بالله محمد بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني اليمني، وهو الإمام الكبير المحدث الأصولي المتكلم الشهير، قرأ كتب الحديث وبرع فيها وكان إماماً في الزهد والورع، ذا علم كبير ورياسة عالية بلغ رتبة الاجتهاد المطلق ولم يقلد أحداً من أهل المذاهب وصار إماماً كاملاً مكماً بنفسه، كان له صولة في الصدع بالحق واتباع السنة وترك البدعة، لم ير مثله في الأمر).^(٢)
- ٢- ابن بشر النجدي^(٣) في كتابه : عنوان المجد : (الأمير العلامة فريد عصره في قظره علم صنعاء وأديها الشيخ المحقق محمد بن إسماعيل، وكان ذا معرفة في العلوم الأصلية والفرعية صنّف عدة كتب في الرد على المشركين المعتقدين في الأشجار والأحجار والرد على أهل وحدة الوجود^(٤) وغير ذلك من الكتب النافعة).^(٥)
- وقد كتب عدد من الباحثين والدارسين عن هذا العالم، وعن بعض

- (١) هو : أبو الطيب العلامة محمد صديق خان بن حسن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، نسبة إلى بلدة قنوج بالهند، كان عالماً فاضلاً من آيات الله في العلم والعمل والأخلاق الفاضلة والتمسك بالكتاب والسنة، صنّف المصنفات الكثيرة في أنواع من أبواب العلم : منها في التفسير "فتح البيان في مقاصد القرآن" توفي سنة ١٣٠٧هـ، انظر : أجد العلوم : ٢٧١/٣، وحلية البشر : ٧٣٨/٢، ومشاهير علماء نجد : ٤٥١، والأعلام : ١٦٧/٦.
- (٢) انظر : أجد العلوم : ١٩١/٣-١٩٢.
- (٣) هو : عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد بن بشر النجدي الحنبلي، مؤرخ مشهور، كان رؤساء قبيلة بني زيد في نجد، له عدة مؤلفات منها : "عنوان المجد في تاريخ نجد" و"فهرس طبقات الحنابلة لابن رجب" وغيرها، توفي سنة ١٢٩٠هـ. انظر : مقدمة كتاب عنوان المجد، والأعلام : ٢٠٩/٤.
- (٤) هم غلاة الصوفية وهم زنادقة ملاحدة قالوا بوحدة الوجود وهو أن وجود الخالق هو وجود المخلوق، فالوجود عندهم واحد، الخالق هو المخلوق، والمخلوق هو الخالق، والعابد هو المعبود، ومن زعماء هذه الطائفة ابن عربي المتوفى سنة ٦٣٧هـ. انظر : فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية : ٣٦٤/٢-٤٥١، وعقيدة المسلمين : البليهي : ٦٤٧/٢-٦٥٣.
- (٥) انظر : عنوان المجد في تاريخ نجد : ٥٣/١.

مؤلفاته دراسات علمية مفيدة، أبانوا فيها عن عظمة منزلته ومكانته بين العلماء وتمكُّنه في سائر فنون العلم والمعرفة،^(١) وقد ذكر بعضهم أن مؤلفات الأمير تبلغ نحو مائة مؤلف.^(٢)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

(١) فمن تلك الدراسات ما يلي :-

أ- الروض النضير في تراجم مؤلفات محمد بن إسماعيل الأمير. تأليف / إبراهيم بن محمد الأمير المتوفى سنة ١٢١٣هـ.

ب- مصلح اليمن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني دراسة حياته وآثاره. تأليف / عبد الرحمن طيب بعكر الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ مكتبة أسامة، تعز، اليمن.

ج- ابن الأمير الصنعاني ومنهجه في علوم الحديث والفقه، تأليف / محمد مخلص ، رسالة ماجستير من جامعة محمد الخامس كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الدراسات الإسلامية.

د- الصنعاني وكتابه توضيح الأفكار : تأليف / أحمد محمد العليمي. الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

هـ- ابن الأمير الصنعاني حياته وفقهه، تأليف / علي عبد الجبار ياسين السروي، نال بها درجة الماجستير من كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر ١٤٠٠هـ.

و- الفكر التربوي عند ابن الأمير الصنعاني من خلال مخطوطته إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة، تأليف / قاسم صالح ناجي الرِّبمي، بحث مكمل لدرجة الماجستير من كلية التربية جامعة أم القرى ١٤٠٩هـ.

ز- ابن الأمير وعصره، تأليف / قاسم غالب أحمد وآخرون.

ح- ابن الأمير الصنعاني وجهوده في الدعوة والاحتساب. إعداد / حسن علي قرشي نال بها درجة الماجستير من كلية الدعوة قسم الدعوة والاحتساب - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢١هـ.

ط- ابن الأمير الصنعاني ومنهجه في الاعتقاد. إعداد : نعمان بن محمد بن مسعد شريان. نال به درجة الماجستير من كلية أصول الدين قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٧هـ.

ي- الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني حياته وشعره، إعداد / أحمد حافظ حكيمي. نال به درجة الماجستير من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ١٣٩٥هـ.

(٢) انظر : الأعلام : لخير الدين الزركلي : ٣٨/٦.

- ١- الإيضاح والبيان في تحقيق عبارات قصص القرآن.
الكتاب مخطوط توجد له نسخة خطية في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء منها :-
- أ- نسخة تحت رقم : ٦٥ مجموع تتكوّن من خمس ورقات تبدأ من الورقة ٤١ إلى الورقة ٤٥ كتبت بتاريخ ١١٧٥هـ.^(١)
- ب- نسخة تحت رقم : ١٨٤، تتكوّن من ست ورقات تبدأ من الورقة ٢١٧ إلى الورقة ٢٢٢.^(٢)
- وله نسخة بالجامعة الإسلامية - المكتبة المركزية - قسم المخطوطات تحت رقم الحفظ بالقسم ١/٨٨٢ وبالخاص ٠٤/١١٩، تتكوّن من أربع ورقات، عدد الأسطر (٣٠-٣١) كتب بخط مشرقى بتاريخ ١١٧٥هـ بخط المؤلف.^(٣)

(١) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء : ٧٥٢.

(٢) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء : ٧٩٥.

(٣) انظر : فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية - القرآن وعلومه : ٤٢.

المبحث السابع : المؤلفات في خواص وفضائل القرآن

ثامناً / أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن سهيل المعروف
بابن الخشاب اليمني المتوفى سنة ٥٦٧ ، ٦٥٠ كما قال الهويميل ص :
٨٣ ، وص : ٩٩ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١ - الدر التنظيم في خواص القرآن الكريم. (١)

يتأكد من الورقة ٢/١٢

الثالث عشر / عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي
اليافعي اليمني الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ ، الهويميل ص : ٨٦ ، يلاحظ ما
كتبه الهويميل و ص : ٩٩ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١ - الدر التنظيم في فضائل القرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم

مخطوط توجد له نسخة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة
النبوية برقم القسم ١/٧٦٤٨ ورقم الحاسب ١٧٥/٠٤ ، عدد الأوراق ١٠٢
عدد الأسطر ٢١ تاريخ النسخ ١٠١٧ . (٢)

والكتاب كله في الأحاديث الصوفية وفي فضائل الآيات والصور وهي
أحاديث أغلبها موضوعة وضعيفة وأدعية والكتاب مطبوع موجود بمركز
الملك فيصل .

٢ - الدر التنظيم في خواص القرآن الكريم

لفك السحر - والشفاء من العلل - وقضاء الحوائج - وأنقاذ
المظلومين .

والكتاب يتحدث عن خواص السور والآيات التي تنفع وتفيد من
بعض الأمراض والأوهام وهو يميل إلى الصوفية وفيه رسوم وأشكال .

والكتاب مطبوع بدار المحجة البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى :
١٤١٩ ، بتحقيق : محسن عقيل، موجود بمكتبة الملك عبد العزيز :
٤٦١/٢٢٩ - رضي الله عنهم - ع د .

(١) انظر : الروض الأغن : ١١/٣ ، ومصادر الفكر : ١٤ .

(٢) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ص : ١٣٨ ، رقم : ١٧٧ .

٣- الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله وتلاوة الكتاب العزيز.

٤- الأنوار اللائحة في أسرار الفاتحة.

انظر : الورقة ٢١ عبد الله بن أسعد اليافعي ٨٦٧ .

له الأنوار اللائحة في أسرار الفاتحة مخطوط، الهويميل ص : ٩٣، وص

: ٩٩.

السابع عشر / شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد المطلب الشرجي

الزيدي اليمني ٨٩٣ .

له الفوائد والصلوات والعوائد مخطوط، الهويميل ص : ٩٥، و ص :

٩٩.

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي

الزيدي الحنفي اليمني، المحدث الأصل، أحد أعيان الحنفية، ومحدث البلاد

اليمنية في عصره، له مصنّفات عديدة منها :-

١- الطريقة الواضحة إلى أسرار الفاتحة.^(١)

الكتاب مخطوط توجد له نسخة في مكتبة رضا برامبور - الهند -

برقم : م/٨٧٢٢ ويتكوّن من ١٩ ورقة، مخطوطة من القرن الثاني عشر.^(٢)

٢- الفوائد والصلوات والعوائد.

والجواب الشافي في الرد على المبتدع الجافي؛ وغيرها من المؤلفات

المفيدة، توفي بزييد سنة ٨٩٣.^(٣)

له الأنوار المبسّلة في بعض خواص البسّلة، الهويميل ص : ٨٩.

الواحد والثلاثون / إسحاق بن يوسف بن المتوكل إسماعيل القاسم

(١) انظر : الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط : ٥٠٧/١، التفسير وعلومه، وفهرس

المخطوطات العربية في مكتبة رضا برامبور - الهند - ٣٤٠/١، ومعجم الموضوعات المطروحة في

التأليف الإسلامي ص : ٣٢٨، ومصادر الفكر ص : ٢٤.

(٢) انظر : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة رضا برامبور - الهند - : ٣٤٠/١، تحت رقم :

م/٨٧٢٢ علوم القرآن والحديث.

(٣) انظر : الطبقات السننية في تراجم الحنفية : ٣٠٩/١، والضوء اللامع : ٢١٤/١، والأعلام :

٩١/١، ومعجم المطبوعات : ١١١٤/١، ومصادر الفكر : ص : ٤٨، وهجر العلم :

١٠٤٣-١٠٤٤، ومصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني : ص : ٦٦.

المتوفى سنة ١١٧٣. (١)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

- ١- نظم السبع السور المنجيات والسبع المهلكات والسبع المنقذات.
مخطوط توجد له نسخة في المكتبة الغربية تحت رقم : ٣، مجاميع يتكوّن من ١٧ ورقة يتأكد من فهرس الغربية والبدر الطالع : ١/١٣٥، ونشر العرف : ١/٣٢٥، ومصادر الفكر : ص : ٢٩.
- الثاني والثلاثون / محمد بن أحمد بن يحيى بن جبار الله بن مشحم المتوفى سنة ١١٨١ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

- ١- تحفة الخواص بفضائل سورة الإخلاص.
- ٢- فتح العليم في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم. (٢)
- العشرون / عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف المتوفى سنة ١٠٣٧ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

- ١- السمط الثمين فيما ورد في فضائل سورة يس.
- ورد ذكره في الفهرس الشامل ٧٣٤/٢، وذكر أنه موجود في مكتبة الكاف بسئيون - حضرموت ٨٥ [٤٧١] ومعجم المؤلفين : ٦/٩٠، وهدية العارفين : ١/٤٧٩، وخلاصة الأثر : ٣/٦١، ومصادر الفكر ص : ٢٦.

الثالث عشر / عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨. (٣)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

- ١- الدر التنظيم في فضائل القرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم.

(١) انظر : البدر الطالع : ١/١٣٥، ونشر العرف : ١/٣٢٥، ومصادر الفكر : ص : ٢٩.

(٢) انظر : نشر العرف : ٢/٤٦٢-٤٦٦، والبدر الطالع : ٢/١١٦، والأعلام : ٦/١٤، ومصادر الفكر : ص : ٢٩، وتحفة الإخوان : ٢٧.

(٣) الهومل ص : ٨٦، ويلاحظ ما كتبه الهومل ص : ٩٩.

مخطوط توجد له نسخة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم القسم : ١/٧٦٤٨ ورقم الحاسب : ٠٤/١٧٥ عدد الأوراق ١٠٢ عدد الأسطر ٢١ تاريخ النسخ ١٠١٧^(١).
والكتاب كله في الأحاديث الصوفية وفي فضائل الآيات والسور وهي أحاديث أغلبها موضوعة وضعيفة وأدعية والكتاب مطبوع موجود بمركز الملك فيصل.

٢- الدر التنظيم في خواص القرآن الكريم

لفك السحر - والشفاء من العلل - وقضاء الحوائج - وأنقاذ المظلومين.

والكتاب يتحدث عن خواص السور والآيات التي تنفع وتفيد من بعض الأمراض والأوهام وهو يميل إلى الصوفية وفيه رسوم وأشكال.

والكتاب مطبوع بدار المحجة البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤١٩ ، بتحقيق : محسن عقيل، موجود بمكتبة الملك عبد العزيز : ٤٦١/٢٢٩- رضي الله عنهم - ع د.

٣- الإرشاد والتطير في فضل ذكر الله وتلاوة الكتاب العزيز.

٤- الأنوار اللائحة في أسرار الفاتحة.

العشرون / عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن بكر بن عبد الرحمن السقاف المتوفى سنة ١٠٣٧ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- السمط الثمين في فضائل قراءة سورة يس

السادس والعشرون / الهبل حسن بن علي جابر اليمني المتوفى سنة ١٠٧٩ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- قصيدة من «٣٧» بيتاً في مدح القرآن.

(١) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ص : ١٣٨ ، رقم : ١٧٧ .

الثاني والثلاثون / محمد بن أحمد بن يحيى بن جاري بن مشحم المتوفى

سنة ١١٨١ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- تحفة الخواص بفضل سورة الإخلاص.

٢- فتح العليم في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم.



المبحث الثامن : المؤلفات في علم المبهمة

السادس عشر / هو محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله بن علي الحميري الحضرمي الشافعي الشهير ببحرق، ولد بحضرموت في ليلة النصف من شعبان سنة ٨٦٩ ، ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل بالقضاء، ونشر العلم وكانت له اليد الطولى في جميع العلوم، وصنّف في كثير من الفنون كالتفسير والحديث والفقهاء وأصول العربية وغير ذلك، توفي سنة ٩٣٠ (١).

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

- مختصر التعريف والإعلام في ما أُهِّمَ في القرآن من الأسماء والأعلام.

والكتاب مخطوط توجد له نسخة في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ١٢١١ ، مجاميع، ويتكوّن من عشر ورقات، يقع ما بين (١٥٧-١٦٦) عدد الأسطر ٢٢، المقاس ٢١X٢٩ سم، كتبت بخط نسخي جميل، تاريخ الخط ٢٥ شعبان سنة ١١٠١ .

أوله : أما بعد فهذه نبذة ملخصة من كتاب التعريف والإعلام لما أُهِّمَ .

آخره : كانت تضع الشوك وهو الخطب على طريق رسول الله (٢).

وله نسخة في المكتبة الأزهرية تحت رقم : ٣٧٦٢٢/٢٣١ ، نسخة في مجلد كتبت بخط نسخي، تقع في ١٥ ورقة وعدد الأسطر ٢١ (٣).

(١) انظر : الضوء اللامع : ٢٥٣/٨ ، والنور السافر : ١٤٣-١٥١ ، والأعلام : ٣١٥/٦ ، ومصادر

الفكر ص : ١٢٣ ، ومعجم المطبوعات : ٥٣٢/١ .

(٢) انظر : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء : ٣١/١ .

(٣) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية : ١٩٦/١ .

وله نسخة في جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي تحت رقم : ٩٥٣،
وتتكوّن من ١٣ ورقة، عدد الأسطر ١٦، كتبت بخط نسخي معتاد بتاريخ
١٠٦٤. (١)



المبحث التاسع : المؤلفات في أمثال القرآن

السابع والعشرون / صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان
المقبلي الثلاثي ثم الصنعاني اليمني، ولد في قرية المقبل^(٢) سنة ١٠٤٧ وبها
نشأ. أخذ العلم عن جماعة من أكابر علماء اليمن منهم العلامة محمد بن
إبراهيم بن المفضل^(٣) والقاضي حسن بن أحمد الحيمي^(٤) والقاضي مهدي
بن عبد الهادي الحسوسة^(٥) وغيرهم، وكان يطلب العلم في همة لا تعرف
الكلل، ونهم للعلم لا ينقطع، ولما أدرك شأناً رفيعاً في العلم وبرع في جميع
العلوم، وأصبح عالماً مجتهداً محققاً مبرزاً في علوم الكتاب والسنة، لاسيما
التفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان، وبلغ مرحلة
الاجتهاد، نبذ التقليد للمذهب، وعمل بأدلة الكتاب وصحيح السنة،
وأنكر على المقلدين جمودهم وتمسكهم بأقوال أهل المذهب، ودعاهم إلى
العمل بالكتاب والسنة، كما كان عليه سلف هذه الأمة، فناصره بعض

- (١) انظر : فهرس مخطوطات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى : ١٠٨/٢ .
(٢) المقبل : بفتح الباء من عزلة الجمراوي ناحية الرُّحْم وأعمال الطويلة بكوكان .
(٣) هو : محمد بن إبراهيم المفضل بن إبراهيم، عالمٌ محقق في الفقه له معرفة قوية بالسنة وعلوم
العربية، انتفع بعلمه كثير من طلبة العلم، وفي مقدمتهم المقبلي، مولده في شبام سنة ١٠٢٢
ووفاته فيها سنة ١٠٨٥ . انظر : البدر الطالع : ٩٥/٢، ونشر العرف : ٢٢٣/١، وهجر
العلم ومعاقله في اليمن : ١٠١٦/٢ .
(٤) هو الحسن بن أحمد بن صالح المشهور بالحيمي عالمٌ مبرزٌ في الفقه، مشارك في الحديث وعلوم
العربية صاحب رأي ورياسة ومعرفة في الأمور المهمة، معظماً عند الدولة، مشاركاً إليه، كانت
وفاته سنة ١٠٧١ ، انظر : خلاصة الأثر : ١٦٦-١٧، والبدر الطالع : ١٨٩/١، وهجر
العلم : ١٠١٥/٢ .
(٥) هو : القاضي مهدي بن عبد الهادي بن أحمد الحسوسة، فقيه عالم حافظ للمذهب الهادي،
عارف بعلم الكلام، تولى القضاء في ثلأ وفيها توفي سنة ١٠٩٤ . انظر : نشر العرف :
٧٥٧/٢، وهجر العلم : ٢٧٠/١ .

العلماء العبداء، قال الإمام الشوكاني : «وجرت بينه وبين علمائها أي : - صنعاء - أوجبت المنافرة لما فيه من الحِدَّة والتصميم على ما تقتضيه الأدلة وعدم الالتفات إلى التقليد». (١) ولما برز في حلقات المناظرة والتدريس رماه الحاقدون، وبجته الآثمون، وكثر من أعدائه ثباته على الحق وعدم مبالاته بأيِّ معارض. قال الإمام الشوكاني : «وقد أكثر الحطَّ على المعتزلة في بعض المسائل الكلامية، وعلى الأشعرية في بعض آخر، وعلى الصوفية في غالب مسائلهم، وعلى الفقهاء في كثير من تفرعاتهم، وعلى المحدثين بعض غلوهم، ولا يبالي إذا تمسك بالدليل لمن يخالفه كائناً من كان»، (٢) ولما اشتد به الأذى وضيق عليه في صنعاء بسبب صدعه بالحق ومحاربه لمذهب المعتزلة رحل إلى مكة سنة ١٠٨٠ ، وبقي بها إلى أن مات سنة ١١٠٨. (٣)

وقد ترك آثاراً علمية جلييلة ومصنفات مفيدة، قال عنها الإمام الشوكاني : «وله مؤلفات مقبولة كلها عند العلماء محبوبة إليهم متنافسون فيها ويحتجون بترجيحاته وهو حقيق بذلك، وفي عبارته قوة وفصاحة وسلامة تعشقها الأسماع، وتلتذ بها القلوب، ذلك، وإذا رأى كلاماً متهافتاً زَيِّفه ومزَّقه بعبارة عذبة حلوة». (٤)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١ - أمثال القرآن.

مخطوط، توجد له نسخة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية - بالمدينة النبوية - تحت رقم الحفظ بالقسم : ٣٥٦٩، وبالحواسب : ٠٤/٣٥٥، وتتكوّن من ١٤ ورقة، عدد الأسطر : ٢٢، كتبت بخط مشرقى بتاريخ ١١٨٢. (٥)

(١) انظر : البدر الطالع : ٢٨٨/١.

(٢) انظر : البدر الطالع : ٢٨٩/١.

(٣) انظر : هدية العارفين : ٤٢٤/١، والبدر الطالع : ٢٨٨/١-٢٨٩، ونشر العرف : ٧٨١/١-

٧٨٧، ومعجم المفسرين : ٢٣٣/١، والأعلام : ١٩٧/٣، ومعجم المؤلفين : ١٤/٥، ومصادر

الفكر : ص : ١٣٢، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ٢٧٠/١-٢٧٨.

(٤) انظر : البدر الطالع : ٢٨٨/١.

(٥) انظر : فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية ص : ٣٧، فهرس قسم كتب علوم القرآن.



المبحث العاشر : المؤلفات في المشكل

الواحد والأربعون / عبد الله بن حسن بن يحيى القاسمي الضحيفاني
المتوفى سنة ١٣٧٥ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- الهدايات إلى حل إشكال شيء من الآيات. (١)

أشار إليه الهمداني في رسالته الفكر الإسلامي : ص : ٢ .



المبحث الحادي عشر : مؤلفات في مسائل من علوم القرآن

مسألة : الدفاع عن القرآن الكريم من دعوى المبطلين وانتحال
المنتحلين.

أولاً : يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم
الحسني الهاشمي الملقب بالهادي إلى الحق. ولد بالمدينة النبوية سنة ٢٤٥ .
وأخذ العلم عن أبيه الحسين وكان محدثاً عن عمِّه محمد والحسن وغيرهما،
ونشأ في بيئة علمية حيث نهل من معينها الصافي العلم والمعرفة، وقد خرج
الإمام الهادي إلى اليمن مرتين.

- الخرجة الأولى : كانت في شهر صفر سنة ٢٨٠ بطلب من أهل
اليمن، فلبث مدة يسيرة حتى ظهر له منهم الخلاف لأوامره الموافقة
لأحكام الشريعة المطهرة فانقلب راجعاً إلى الحجاز، ولم يكن في
هذه الرحلة قد دعا إلى إمامته، ولم يكن قد بويع بها.

- الخرجة الثانية : كانت في السادس من شهر صفر سنة ٢٨٤
بطلب من أهل اليمن، وذلك بعد أن تعلقته به القلوب ووجد
الراشدون من أهل اليمن أنه الإمام الذي يستطيع أن يجمع شملهم
وأن يحارب بهم البدع التي كانت منتشرة، وقد سبقت كتبهم بدعوته
فأجاب داعيهم واستقر في اليمن إلى أن توفي. (٢)

(١) انظر : مصادر الفكر : ص : ٣٣ .

(٢) انظر : المقتطف من تاريخ اليمن : ص : ١٠٩ .

وكان له أثر كبير في اليمن يقول أبو زهرة : «ذهب إلى اليمن - يعني الهادي- فوجد فيها أرضاً خصبة لآرائه فبذر فيها ذلك البذر الطيب النقي من الآراء الفقهية العميقة ومن العقيدة الدينية القويمة الخالصة من كل وهم وكل زيغ»^(١) ومن أثره -أيضاً- أنه يعتبر مؤسس دولة الأئمة العلويين في اليمن، وقد سار الهادي في حكمه لبعض البلدان اليمنية على طريق العدل مما جعل أهل اليمن يرون فيه مظهر الحكم الإسلامي ومصوراً لعهد الخلفاء الراشدين الأولين، ومما نقل عن عدله وورعه أن بعض جنده اغتصب من بعض الرعية بالقرب من صنعاء شيئاً من الخوخ فهُمَّ بالرجوع وقال كلمته المشهورة : (لن أكون كالمصباح يحرق نفسه ويضيء لغيره، والله ما هي إلا سيرة محمد أو النار)^(٢).

وقد حارب المبتدعين وأهل الأهواء وجاهد في ذلك جهاداً شديداً، وخاصة ما كان مع القرامطة حيث تجرد لقتالهم، فحصد شوكتهم، وشتت شملهم وقطع دابر شرهم.

ومن أثره أيضاً أنه يعتبر مؤسس لمذهب الزيدية في اليمن، وواضع أسس فقه الهادوية الزيدية الذي كان له شأن عظيم في اليمن. يقول أبو زهرة : «وعكف -أي : الهادي- على الفقه يدرسه من كل نواحيه وفي كل مصادره وقام هادياً مرشداً يدعو إلى الله على صراط مستقيم وكان مرجعاً في الدين م كل الطوائف الإسلامية والأمصار المختلفة يسألونه ويستفتونه وهو يرد عليهم برسائل قيمة أثرت عنه يدافع عن القرآن والسنة، ويبين الحق الذي يرد زيغ الزائغين»^(٣).

توفي الإمام الهادي على الحق بصعدة يوم الأحد لعشر بقين من شهر ذي الحجة سنة ٢٩٨ هـ،^(٤) وقد خلف ثروة علمية من التصانيف الفائقة

(١) الإمام زيد : تأليف أبو زهرة : ص : ٤٩٦ .

(٢) تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن : ص : ٢٢٦، وتاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي : ١٨٠/١ .

(٣) الإمام زيد : أبو زهرة : ص : ٤٩٦ .

(٤) انظر : الحور العين / نشوان الحميري : ٢٥٠، والإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير / الهمداني : ١١٨/١٠، عمدة الطالب في أنساب أبي طالب : ٢٠٤، وتاريخ اليمن الواسعي :

والكتب البديعة الرائعة التي شحنت من مسائل العلم ودرر الفهم ما يدل دلالة كافية على تفننه في العلوم واستبحاره في المعارف، ولعلماء الزيدية اعتماد عظيم على مؤلفاته وآرائه، فهو - كما سبق - المؤسس لمذهب الهادوية الزيدي في الفقه، وقد قاربت مؤلفاته السبعين كتاباً^(١).

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- الرد على من زعم أن القرآن قد ذهب بعضه^(٢).

مخطوط توجد له نسخة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ٢٣٠، مجاميع وتتكوّن من ثلاث وقات تقع ما بين (٧٥-٧٧)^(٣).
ثانياً : إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الحسيني الكوكباني، عالمٌ محقق في التفسير والحديث والنحو والصرف والمعاني والأصول والفروع، مشارك في فنون كثيرة من العلم، تصدر للتدريس وقصده الطلبة للأخذ عنه في فنون متعددة فانتفعوا به، توفي سنة ١٢٢٣^(٤)

من مؤلفاته في علوم القرآن :

١- السهم المرسل في نخز القول بأن لفظ القرآن غير منزل.

مخطوط توجد له نسخة خطية في مكتبة امبروزيانا تحت رقم :

٢١، وأثناء الزمن في أحبار اليمن / ليحيى بن الحسين : ص : ٧، ١٠، ٥٣، وغاية الأمانى / ليحيى الحسين : ١/١٦٦، ١٦٧، ٢٠١، وتاريخ اليمن الإسلامي / أحمد أحمد المطاع ص : ٧٤، وبلوغ المرام في شرح مسك الختام / العرشي : ٣١، والمقتطف من تاريخ اليمن : ص : ١٦٧-١٧٠، وهدية العارفين : ٢/٥١٧، والإمام زيد / أبو زهرة ص : ٤٩٦، ومع بعدها، والزيدية / لصبحي : ١٤٣، ومعتزلة اليمن دولة الهادي وفكرة / علي محمد زيد : ص : ٥٧، وتاريخ الفكر الإسلامي : ص : ٢٢٤، ومعجم المؤلفين : ١٣/١٩١، والأعلام : ٨/١٤١، ومصادر التراث اليمني ف المتحف البريطاني / حسين العمري : ص : ١٣٣، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن / عبد الله الحبشي ص : ٥٠٦، ورسائل العدل والتوحيد تحقق : د. محمد عمارة : ٢/١٩-٢٢.

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : عبد الله الحبشي : ص : ٥٠٨-٥١٧، وحكام اليمن المؤلفون المجتهدون : ص : ٢١-٤٥.

(٢) انظر : معجم مصنفات القرآن الكريم / د. علي شواخ إسحاق : ٣/٢٠٨، برقم : ٢٠٤٦.

(٣) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ص : ٨١٠.

(٤) انظر : البدر الطالع : ١/١٧، ونيل الوطر : ١/١١-١٦، وهجر العلم : ٤/١٨٩٦.

[٥٠٠-١١١٥٧٥٦] ضمن مجموع، ويتكون من ١٢ ورقة يقع ما بين (١٢-٢٥) كتبت بتاريخ ١٢١٥^(١) راجع الأعلام : ٤٨/١، ومصادر الفكر ص : ٦٧-٢٣٧-٣٠٠-٤٨١.

ثالثاً : عز الدين محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور، أبو عبد الله ينتهي نسبه بالحسن بن علي بن أبي طالب ، وهو الإمام الكبير المجتهد المطلق المعروف بابن الوزير، ولد في شهر رجب سنة ٧٧٥ هـ بـهـجـرة الـظـهـراوئـين^(٢) في اليمن. وقد أخذ العلم عن جملة من العلماء في اليمن منهم : محمد بن حمزة بن المظفر المتوفى سنة ٧٩٦^(٣) ومنهم علي بن محمد بن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٣٧^(٤). وقرأ عليه علم التفسير وعلم أصول الفقه، ومنهم الهادي بن إبراهيم الوزير^(٥) وعلي غيرهم من أكابر مشايخ صنعاء وصعدة وسائر المدائن اليمنية ومكة المكرمة وتبحر في جميع العلوم وفاق الأقران واشتهر بصيته، ونبغ في التفسير والحديث والعربية وعلم الكلام وعلم الأصول والفقه، حتى صار إمام أئمة الاجتهاد دون منازع، فريد العصر، ونادرة الدهر، وخاتمة النقاد، وحامل لواء الإسناد، وقد بلغ من معرفته بالسنة وعلومها ما جعله أبرز علمائها على الإطلاق الداعين للتسمك بها وبطريقة أهلها من السلف الصالح، وقد لقي في سبيل ذلك من الأذى والعداوة ما لقي، فصير واحتسب، كما وصف ذلك في

(١) انظر : فهرس مكتبة امبروزيانا : ٣٧٩/٢، والفهرس الشامل : ٧٩٨/٢.

(٢) الظهراوئين : هجرة تقع شمال غرب صنعاء تبعد عنها نحو مائة وبضعة كيلو مترات، كانت هجرة عامرة، وقد أتى عليها الخراب ولم يبق فيها إلا بيتان مسكونان ومسجدها. انظر : هجر العلم : ١٣٣٩/٣.

(٣) سبق التعريف به ص : ١٣٢.

(٤) سبق التعريف به ص : ١٣٩.

(٥) الهادي بن إبراهيم بن علي المرتضى الوزير، هو أخ محمد بن إبراهيم الوزير، عالم جليل ولد سنة ٧٥٨ وتعلم على كبار مشايخ صعدة ومكة المكرمة ومنهم / عبد الله بن الحسن الدواري ومحمد بن عبد الله ابن ظهيرة، وله تصانيف كثيرة منها : «كفاية القانع في معرفة الصانع»، و«الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين الشريفين» وغيرهما. مات يوم عرفة سنة ٨٢٢ . انظر : البدر الطالع : ٣١٦/٢، والضوء الالامع : ٢٠٦/١٠، وهجر العلم : ١٣٤٨/٣.

قوله : «هذا وإني لما تمسكتُ بعروة السُّنن الوثيقة وسلكت سنن الطريقة العتيقة، تناولتني الألسنة البذيعة، من أعداء السُّنة النبوية، ونسبوني إلى دعوى في العلم كبيرة، وأمور غير ذلك كثيرة، حرصاً على ألاَّ يُتَّبَع ما دعوت عليه من العمل بسُنَّة سيد المرسلين، والخلفاء الراشدين، والسلف الصالحين، فصبرت على الأذى، وعلمت أنَّ الناس ما زالوا هكذا :

ما سلم الله من بريته ولا نبي الهدى فكيف أنا؟» (١)

والإمام ابن الوزير أتى عليه الجُلَّة من العلماء في عصره وبعد عصره، وقد قال عنه الشوكاني : «وبالجملة فصاحب الترجمة - أي ابن الوزير - ممن يقصر القلم عن التعريف بحاله وكيف يمكن شرح حال من يزاحم أئمة المذاهب الأربعة فمن بعدهم من الأئمة المجتهدين في اجتهاداتهم، ويضايق أئمة الأشعرية والمعتزلة في مقالاتهم ويتكلم في الحديث بكلام أئمة المعتبرين مع إحاطته بحفظ غالب المتون ومعرفة رجال الأسانيد شخصاً وحالاً وزماناً ومكاناً، وتبحر في جميع العلوم العقلية والنقلية على حد يقصر عنه الوصف، ومن رام أن يعرف حاله ومقدار علمه عليه بمطالعة مصنفاته فإنها شاهد عدل على علو طبقتة». (٢) ثم قال : «والحاصل أنه رجل عرفه الأكابر وجهله الأصاغر وليس ذلك مختصاً بعصره بل هو كائن فيما بعده من العصور إلى عصرنا هذا، ولو قلت أنَّ اليمن لم ينجب مثله لم أُنْعَد عن الصواب، وفي هذا الوصف ما لا يحتاج مع إلى غيره». (٣)

وقال البريهي في طبقات صلحاء اليمن مثنياً على ابن الوزير : «كان إماماً يُرْجَع عليه في المعضلات، ويُقْصَد لإيضاح المشكلات، أجمعت عليه العامة من أهل بلده على جلالته واحترامه وتفضيله وإكرامه، ولزومه طريق السُّنة ورفضه لأهل البدعة، وكان داعية إلى السُّنة وأكثر تأليفه في ذلك ككتاب «العواصم» الذي يشتمل على تحقيق مذهب السلف وأهل السُّنة والرد على المبتدعة، والدَّب عن أئمة الفقهاء الأربعة، جوّد فيه القول في

(١) انظر : الروض الباسم : ص : ٩ .

(٢) انظر : البدر الطالع : ٩٠/٢ .

(٣) انظر : البدر الطالع : ٩٢/٢ .

مسألة الأفعال وما يتعلّق بها من مسألة المشيئة والأقدار». (١) توفي :
شهيدياً بالطاعون الذي وقع في اليمن سنة ٨٤٠. (٢)
١- ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان. مطبوع. (٣)
وقد قدم الباحث / جمال محمد أحمد هاجر بتحقيق الكتاب - رسالة
علمية- لنيل درجة الماجستير في - التفسير وعلوم القرآن- من كلية التربية-
جامعة ذمار عام ٢٠٠٨م
التاسع عشر / لطف الله بن محمد الغيث الظفيري المتوفى سنة
١٠٣٨ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن مايلي :-

١- مسألة الآيات المتكررة في القرآن الكريم والجواب عليها.
ورد ذكره في الفهرس الشامل : ٦٧٨/٢، وذكر أنه يوجد في مكتبة
أميروزيانا : ١٩٨/٢، تحت رقم : ٤١٢، وانظر : الأعلام : ٢٤٢/٥،
وخلاصة الأثر : ٣٠٣/٣.

الخامس والعشرون / محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد الغشم
الآنسي اليمني، كان من العلماء الأتقياء، البعيدين عن مشاغل الدنيا،
وكان مؤثراً الزهد والقناعة، عالماً، محققاً في الفقه فروع وأصوله، وفي التفسير
مع مشاركة في غير ذلك.

وقد كان يحذر من الميل إلى أقوال المعتزلة، ويدعو على جمع كلمة
المسلمين ويندّد بتفرقهم إلى شيع وطوائف، وله في ذلك شعراً وتأليف -
سأبينه قريباً- ولد سنة ٩٩١ ، وتوفي في شهر رجب سنة ١٠٤٣. (٤)

(١) انظر : طبقات صلحاء اليمن (تاريخ البريهي) : ١٩ .

(٢) انظر : الضوء اللامع : ٢٧٢/٦، ترجمة رقم : ٩٠٦، والبدر الطالع : ٨١/٢، وأبجد العلوم :
١٩٠/٣، وطبقات صلحاء اليمن : ص : ١٩، ومعجم المفسرين : ٤٦٨/٢، والأعلام :
٣٠٠/٥، وهجر العلم : ١٣٦٧/٣، ومصادر الفكر ص : ١١٩، والزبيدي : ص : ٤٤٢،
وتاريخ الفكر الإسلامي في اليمن : ص : ١٨٩ .

(٣) طبع في القاهرة بمطبعة المعاهدة ١٣٤٩ .

(٤) انظر : هدية العارفين : ٢٧٨/٢، والبدر الطالع : ١٩٩/٢-٢٠٠، ومعجم المفسرين :
٥٦٢/٢، ومعجم المؤلفين : ٢٣٠/١٠، ومصادر الفكر : ص : ٢٦، وهجر العلم :
١٦٤٤/٣ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي : -

١- سؤال اختلاف المفسرين للقرآن وطريقة معرفتهم لمعانيه والجواب عليه.

مخطوط توجد له نسخة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ٢٢٩، مجامعي تقع ما بين (١٢٠-١٢٣).^(١)

الثامن والعشرون / عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العيدروس التريمي اليمني المتوفى سنة ١١١٢

من مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- كتاب المحرر في التكبير عقب السور.

ورد ذكره في إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون : ٣/٣٢٩، ومعجم مصنفات : ٣/٢٤١، رقم : ٢٢٢٠، مصادر الفكر : ص : ٢٩، وهدية العارفين : ١/٥٥١، وتاريخ الشعراء الحضرميين : ٢/٦٤، ومعجم المؤلفين : ١٧٦/٥.

تاسعاً / نشوان الحميري^(٢) : وهو نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن أبي حمي، وينتهي نسبه بذي مرثد بن ذي سحر،^(٣) وكنيته أبو سعيد. مولده ونشأته : لم تتعرض كتب الرجال لأية ترجمة لحياة نشوان لتاريخ مولده، ولم ترشدنا كتب السير والتراجم على الوجه الصحيح على

(١) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء : ص : ٨٠٩، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط : ٢/٦٨٥، التفسير وعلومه.

(٢) الحميري : بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء هذه النسبة إلى حمير، وهي من أصول القبائل اليمنية. انظر : اللباب في تهذيب الأنساب : ١/٣٩٣.

(٣) اعتمدت في تسلسل نسبه على ما في شرح القصيدة النشوانية المسماة « خلاصة السيرة الجامعة » لنشوان نفسه في قوله :

أو ذو مرثد جدنا القيل ذي سحر أبو الأذواء رجب الساح.

انظر : خلاصة السيرة الجامعة : ص : ١٥٩، بينما هو عند ياقوت الحموي في معجم الأدباء : ١٩/٢١٧، والسيوطي في بغية الوعاة : ٢/٣١٢، ترجمة رقم : ٢٠٥٧، نشوان بن سعد بن نشوان أبو سعيد الحميري.

مكان ولادته ولا البلدة التي نشأ بها غير ما حدثنا عن نفسه في كتابه شمس العلوم عند ذكره «حوث»^(١) فقال : «وبحوث كان مقام نشوان بن سعيد مصنف هذا الكتاب ثم قال :

بشاطئ حوث من ديار بني : لقلبي أشجانٌ مُعَذِّبةٌ قلبي»^(٢).

ولذلك لم يعرف نشوان بن سعيد الحميري إلا وهو رجل صاحب ملك عريق وعلم غزير. فأما عن حياته السياسية ك فقد ذكرت كتب التراجم والسير بأنه كان ذا نفس وثابة طموحة على المعالي لا ترضى إلا بالوصول على قمة المجد والجمع بين شرف العلم وشرف الملك، وأن يكون ممن يخلد التاريخ أسماءهم ويعتبر بأعمالهم فأعد للأمر عدته وبدأ يخوض ميادين القتال ويتنقل من فوز إلى فوز حتى أتيح له أن يستولي على الملك في ناحية صبر،^(٣) ويستوي على عرشه ولذا يقول صاحب كتاب معجم الأدباء : «فقد استولى نشوان على عدة قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكاً»^(٤).

وأما عن ثقافته وحياته العلمية فقد نعته الكثير من مؤرخيه بالفقيه العلامة القاضي المفسر النحوي اللغوي الأصولي، وكان أوجد أهل عصره، وأعلم أهل دهره فقيهاً مفسراً نبيلاً عالماً عارفاً بالنحو واللغة والأصول والفروع، بليغاً مفوهاً شاعراً فصيحاً، ولكن مع المؤسف حقاً أن كتب الطبقات والسير والتراجم^(٥) لم تتعرض لأسماء أساتذته أو تلاميذه، فشأنه

(١) هجرة عامرة في العُصَيِّمَات إحدى بطون قبيلة حاشد وتقع في منتصف الطريق بين صعدة شمالاً وصنعاء جنوباً، وهي من أقدم الحجر وأشهرها، وقد سمي هذا البلد بساكنه حوث بن السبيع بن همدان، انظر : شمس العلوم لنشوان الحميري : ٤٧٥/١، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ٤٩١/١.

(٢) انظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب المكلوم لنشوان الحميري : ٤٧٥/١.

(٣) صَبْر : بفتح الصاد وكسر الباء، اسم الجبل الشامخ العظيم المثل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن، انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي : ٣٣٦/٥.

(٤) انظر : معجم الأدباء : ٢١٧/١٩-٢١٨، ترجمة رقم : ٧٦.

(٥) ممن ترجم له السيوطي في بغية الوعاة : ٣١٢/٢، ترجمة رقم : ٢٠٧٥، وياقوت الحموي في معجم الأدباء : ٢١٧/١٩، ترجمة رقم : ٧٦، والقفطي في إنباه الرواة على أنباه النحاة : ٣٤٢/٣، ترجمة رقم : ٧٨٨، والأصفهاني الكاتب في خريدة القصر جريدة العصر : ٢٦٨/٣.

في هذا شأن كثير من أعلام أهل اليمن الذين لم يؤرخ لهم التاريخ الشافعي الكافي؛ لذلك لا زلنا نجهل كيف كانت نشأته العلمية؟ ومن هم شيوخه الذين تفقه بهم وأخذ عنهم؟ ولم يُذكر لنا شيء عن دراسته، ولا أين تلقى علومه التي برز فيها. كما أننا لا نعرف هل كان شيوخه هم مصادر معارفه الواسعة وعلومه الجمة؟ أم أنه اعتمد على نفسه بعد حصوله على القدر الذي يحصل عليه الطالب المجد من شيوخه، فأقبل على مصادر فنون المعرفة المختلفة يثقف نفسه؛ حتى هيأته مواهبه ونبوغه للمشاركة القوية في جميع معارف زمانه من نحوٍ وصرفٍ وتفسيرٍ وتاريخٍ وأنسابٍ وأدبٍ ولغة... حتى استحق كل هذه النعوت والأوصاف ممن عرّف به وأرّخ له والتي يؤيّدونها كثيرة مؤلفاته ومصنفاته في الفنون المتعددة.

وفاته رحمه الله : تكاد كتب التراجم تتفق على أنّ هذا العالم قد توفي في بلدة حوث باليمن فصر يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة سنة ٥٧٣. (١)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- مسك العدل والميزان في موافقة القرآن. (٢)

مسألة حفظ القرآن

الخامس والعشرون / عفيف الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري الزبيدي، ولد سنة ٨٠٤ ، مقرر حاذق وإمام في القراءة، ماهر مشهور بالضبط والإتقان، وكان فقيهاً، مؤرخاً، أديباً، ومحققاً لعلوم جمة منها الفقه والقراءات والفرائض والتاريخ وغيرها، أخذ القراءات عن ابن الجزري تفي سنة ٨٤٨. (٣)

(١) انظر : بغية الوعاة : ٣١٢/٢ ، ترجمة رقم : ٢٠٥٧ ، ومعجم الأدباء : ٢١٧/١٩ ، ترجمة رقم :

٧٦ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة : ٣٤٢/٣ ، ترجمة رقم : ٧٨٨ ، وخريدة القصر وجريدة

العصر : ٢٦٨/٣ ، وهديّة العارفين : ٤٨٩/٢ ، ومعجم المفسرين : ٦٩٩/٢ ، والأعلام :

٢٠/٨ ، ومعجم المؤلفين : ٨٦/١٣ ، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ٥٤١/١ ، ومصادر الفكر

: ص : ٣٧٠ ، ومصادر التراث اليمني بالمتحف البريطاني : ص : ٤١-٤٥ .

(٢) انظر : مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن : ص : ١٦ ، وهجر العلم ومعاقله في اليمن :

ص : ٥٤٩/١ .

(٣) انظر : الضوء اللامع : ١٣٤/٣ ، وهداية العارفين : ٦٥٦/١ ، وهجر العلم : ٢١٧٨/٤ .

وله في علوم القرآن :-

١- فصل في حفظ القرآن.

ورد ذكره في الفهرس الشامل : ٤٦١/١، وذكر أنه موجود في الأكاديمية الأزبكية : ١١٤/٤، تحت رقم : ٢٩٥٣. السادس والعشرون / الهبل حسن بن علي جابر اليمني المتوفى سنة ١٠٧٩ .

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

٢- قصيدة من «٣٧» بيتاً في مدح القرآن.^(١)

الثاني والثلاثون / محمد بن أحمد بن يحيى بن جار الله بن مشحم المتوفى سنة ١١٨١ ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- النسيم الجاري على صفحات نهر الزلال الجاري في آداب المقرئ

والقاري. المكتبة الغربية مجاميع ٨.

٢- المنهل في آداب المنزل.

انظر : نشر العرف : ٤٦٢/٢-٤٦٦، والبدر الطالع : ١١٦/٢، والأعلام : ١٤/٦، ومصادر الفكر ص : ٢٩، وتحفة الإخوان : ص : ٢٧.

الثالث والثلاثون / الإمام محمد إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي المعروف بالأمر الحسني اليمني الكحلاني.

مسألة التقديم والتأخير

٣- شفاء الصدور بنكتة تقديم الرحيم على الغفور.^(٢)

الكتاب مخطوط، توجد له ثلاث نسخ بالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.

الأولى : تحت رقم : ١٠٧، وتتكوّن من ورقتين، تقع ما بين (١١٥)-

(١) ورد ذكره في الفهرس الشامل : ٧١٧/٢، وذكر أنه موجود في امبروزيانا برقم : ٦٢ أ ويتكون من ١١ ورقة وانظر : مصادر الفكر : ٣٣٤، والأعلام : ٢٠٥/٢، وخلاصة الأثر : ٣٠/٣، والبدر الطالع : ١٩٩/١.

(٢) وذلك في قوله تعالى : ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ سبأ : ٢. وهو الموضوع الوحيد الذي ورد به تقديم الرحيم على الغفور في القرآن الكريم.

(١١٦).^(١)

الثانية : تحت رقم : ١٨٤ ، مجاميع وتكوّن من ورقتين، تقع ما بين (١٧٩-١٨٠).^(٢)

الثالثة : تحت رقم : ١٨٧ ، مجاميع، وتكوّن من ورقتين، تقع ما بين (١٨٨-١٨٩).^(٣)

وله نسخة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم الحفظ بالقسم ٨٦٠٧ ورقمها بالحاسب ٢١/٢٨٨ ، وتكوّن من ورقة واحدة، وعدد الأسطر ٣١ ناقصة من آخرها.

آخر المخطوط : (وغير النكتة السابقة في هذه الآية قريباً، كلام الله جلّ جلاله...)^(٤).

مسألة الإظهار والإضمار في القرآن الكريم.

السابع والثلاثون / علي بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير الحسيني الصنعائي اليماني؛ عالم مفسر، واعظ زاجر، زاهد، وأديب شاعر خطيب، ولد بصنعاء في شهر ذي القعدة سنة ١١٧١ ، ونشأ بحجر والده فتخرج به وأخذ عنه في سائر الفنون. وأخذ عن عبد القادر بن أحمد الكوكباني،^(٥) وغيرهما، وقد نشأ من أول أمره على الطاعة وحب العبادة والتقوى والزهادة، وطلب العلم والتعليم واستفاد في أسرع وقت؛ لأنه كان مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الإدراك فائق النظم والنثر فصيح العبارة، حسن البيان، وذكر عنه : أنه كان يقعد وينصب بين يديه كتاباً في التفسير فيقرأ الآية ثم يغمض عينيه فتسمع منه بحراً متلاطماً لا يتردد في لفظه أو يحصر في كلمة.^(٦)

(١) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء : ص : ٧٦٧.

(٢) انظر : المرجع السابق : ص : ٧٩٥.

(٣) انظر : المرجع السابق : ص : ٧٩٦.

(٤) انظر : فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : ص : ٣٥٤-٣٥٥ ، كتب التفسير.

(٥) سبق التعريف به ص : ١٧٤.

(٦) انظر : نيل الوطر : ١١٢/٢.

وكان له في الوعظ والإرشاد وتعليم العامة أمور أسلوب حسن له في القلوب تأثير، فقد ابتكر أساليب في الدعوة إلى الله لم يسبق إليها، وكان يجتمع عليه جمعٌ غفير من الناس، وذلك علامة إلى إخلاصه في دعوته، ولفصاحته وكثرة استشهاده بالآيات القرآنية والسُّنة النبوية واختيار المناسبات، فيأتي لكل مناسبة بما يلائمها من الكلام، رغب الناس إليه وأقبلوا على وعظه، ولذا فقد كان داعية اليمن في القرن الثالث عشر، وقد توفي بصنعاء في يوم الاثنين ١٠ ذي الحجة سنة ١٢١٩ هـ^(١).

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

- ١- السرّ المصون في نكتة الإظهار والإضمار^(٢) في ﴿وَلَا كِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾^(٣) و﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤)
- الكتاب مخطوط، توجد له نسخة في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ٦٠ مجاميع، ويتكوّن من ٣٧ ورقة، يقع ما بين (١-٣٧)، عدد الأسطر ٢٤، المقاس ١٨×٢٤ سم، كتبت بخط نسخي بتاريخ أول ليلة شهر رجب سنة ١٣٤٧ هـ .
- أوله : أحمد يا من جعل كتابه العزيز لمن تدبره ربيعاً وأعجز به الجن والإنس...
- آخره : أشهد أنّ لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.^(٥)

- (١) انظر : البدر الطالع : ٤٢٠/١، ونيل الوطر : ١١٠/٢، وحلية البشر : ١٠٩١/٢، والأعلام : ٢٥٢/٤، ومصادر الفكر : ص : ٢٩٩-٣٠٠، وهجر العلم : ١٨٩٥/٤، ومصالح اليمن : ١٨٠.
- (٢) انظر : البدر الطالع : ٤٢١/١، ونيل الوطر : ١١١/٢، ومصادر الفكر : ص : ٣١، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ١٨٦٠/٤، ومصالح اليمن : ص : ١٨٠.
- (٣) ورد قوله تعالى : في ستة مواضع في القرآن الكريم وهي : في الأعراف : ١٨٧، ويوسف : ٢١، ٤٠، ٦٨، والنحل : ٣٨، والجاثية : ٢٦.
- (٤) ورد قوله تعالى : في خمسة عشر موضعاً في القرآن الكريم وهي : في الأنعام : ٣٧، والأعراف : ١٣١، والأنفال : ٣٤، ويونس : ٥٥، والنحل : ٦٥، ١٠١، والأنبياء : ٢٤، والنمل : ٦١، والقصص : ١٣، ٥٧، ولقمان : ٢٥، والزمر : ٢٩، ٤٩، والدخان : ٣٩، والطور : ٤٧.
- (٥) انظر : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العربية بالجامع الكبير بصنعاء : ١٦٣/١.

وله نسخة في مكتبة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور الخاصة بصنعاء تحت رقم : ١ مجاميع، تتكوّن من ٣٢ ورقة، عدد الأسطر ٣٠، نسخت بتاريخ : ١٢١٢. (١)



المبحث الثاني عشر : مؤلفات عامة في علوم القرآن

الناصر لدين الله أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفى سنة

٣٢٥

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي : -

١- علوم القرآن ورد ذكره في التحف شرح الزلف ص : ٧٥، ومصادر الفكر ص : ٥٢٣.

مخطوط توجد له نسخة في مجموع شامل لمؤلفات الإمام الهادي وولده في مجلد ضخيم بمكتبة جامع شهارة. (٢)

السادس والثلاثون / الحسن بن عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى

الديلمي اليمني الذماري المتوفى سنة ١٢٨١. (٣)

ومن مؤلفاته في علوم القرآن ما يلي :-

١- مختصر الإتيان في علوم القرآن.

السابع والثلاثون / عفيف الدين عبد الله بن علي البعداني له «تبصرة

المذاكر ونزهة الناظر» في علوم القرآن.

مخطوط توجد له نسخة في المكتبة المركزية قسم المخطوطات بالجامعة

(١) انظر : فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن ص : ٣٦٢، رقم : ٨٦٢.

(٢) انظر : الروض الأغن : ٨٩/١، وأعلام المؤلفين الزيدية ص : ٢٠٢، ومؤلفات الزيدية : ٢٨١/٢، برقم : ٢٢٨٠.

(٣) انظر : نيل الوطر : ٣٤٠/١، ومعجم المفسرين : ١٤٠/١، ومعجم المؤلفين : ٢٤٣/٣، والأعلام : ١٩٨/٢.

الإسلامية بالمدين النبوية تحت رقم القسم : ٤/١٦٥٠ ورقم الحاسب :
٠٤/١٣٨ عدد الأوراق : ١٠، ما بين (١١-١٢٩) عدد الأسطر ١٦ نوع
الخط مشرقى تاريخ النسخ ٩٦٢. ^(١)

(١) انظر : فهرس المخطوطات بالجامعة الإسلامية ص : ٧٣-٧٤، برقم : ٨٨.

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضلله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد ﷺ وبعد : في ختام هذا البحث في موضوع «جهود علماء اليمن التأليفية في علوم القرآن الكريم» يمكن تحديد بعض النتائج التي توصلت إليها أثناء بحثي المتواضع والتي من أهمها ما يلي :-

١- إن علماء اليمن قدموا جهودهم السخية في دراسة علوم القرآن الكريم، ومنهم من وصل فيه إلى مرتبة المشيخة، واعترف له في أقطار العالم الإسلامي وعلى مرّ العصور بالإمامة والفضل كالتابعي الجليل وهب بن منبه، وكالإمام يحيى بن الحسين بن الإمام المنصور بالله اليمني الصنعاني، وكالعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني.

٢- لقد تناول علماء اليمن أغلب موضوعات علوم القرآن في مؤلفاتهم ومنها : الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وأسباب النزول، وإعجاز القرآن وعلم المناسبات بين الآيات والصور وقصص القرآن والإسرائيليات وفي خواص القرآن وأمثال القرآن ولهم مؤلفات عديدة في مسائل أخرى متعلقة بالقرآن الكريم.

٣- اتضح لي قلة المطبوع من ذخائر علوم القرآن التي قام بتأليفها علماء اليمن بالنسبة للمخطوط.

٤- ومن التوصيات التي ينبغي التنبيه عليها في ختام هذه الدراسة ما يلي :

أ- ضرورة مضاعفة الاهتمام بحفظ المخطوطات في اليمن،

والمحافظة عليها وصيانتها، وتسهيل اطلاع الباحثين عليها.
ب- العمل على تحقيق النافع من تراث السلف المخطوط ونشره،
وخاصة ما يتعلّق بكتب علوم القرآن، فهي جديرة بدراسة
خاصة بما تسبر أغوارها، وتبرز مناهجها، وتوازن بينها، ولئن
تحققت هذه الغاية في حسي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

١. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق حسن خان القنوجي، طبع : دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٢. ابن الأمير الصنعاني وجهوده في الدعوة والاحتساب. إعداد / حسن علي قرشي نال بها درجة الماجستير من كلية الدعوة قسم الدعوة والاحتساب - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢١هـ.
٣. ابن الأمير الصنعاني ومنهجه في الاعتقاد . إعداد : نعمان بن محمد بن مسعد شريان. نال به درجة الماجستير من كلية أصول الدين قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٧هـ.
٤. ابن الأمير الصنعاني ومنهجه في علوم الحديث والفقهاء، تأليف / محمد مخلص ، رسالة ماجستير من جامعة محمد الخامس كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الدراسات الإسلامية.
٥. ابن الأمير وعصره، تأليف / قاسم غالب أحمد وآخرون.
٦. الإتيقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر وتوزيع : دار التراث، القاهرة.
٧. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، للإمام الحافظ ابن دقيق العيد، تحقيق : أحمد محمد شاكر، طبع : مكتبة السنة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى : ١٤١٤ - ١٩٩٤م.
٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة، للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير، نشر : المكتبة الإسلامية، لصاحبها الحاج رياض الشيخ.
٩. الإصابة في تميز الصحابة، تأليف : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، طبع : دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨ .
١٠. خريدة القصر جريدة العصر، العماد الأصفهاني الكاتب، تحقيق : شكري فيصل، المطبعة الهاشمية بدمشق.
١١. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين

- والمستشرقين، تأليف : خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة العاشرة : ١٩٩٢م.
١٢. أعلام المؤلفين الزيدية، للوجيه عبد السلام بن عباس.
١٣. الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، طبع : دار الحرية، بغداد، الطبعة الثانية : ١٣٩٧ .
١٤. الإمام زيد حياته وعصره آراؤه وفقهه، لمحمد أبو زهرة، ملتزم الطبع والنشر - دار الفكر العربي.
١٥. الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني حياته وشعره، إعداد / أحمد حافظ حكيمي. نال به درجة الماجستير من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ١٣٩٥هـ.
١٦. أنباء الزمن في أخبار اليمن، ليحيى بن الحسين المؤيد اليمني، صححه ووضع حواشيه وقدم له : محمد بن عبد الله ماضي. ١٣٥٥ .
١٧. الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ، لمحمد بن محمد بن يحيى الصنعاني، المطبعة السلفية ومكتبتها، مصر.
١٨. إنباه الرّواة على أنباه النحاة، للوزير جمال الدين الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى : ١٣٧٤ .
١٩. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، طبع : دار العلوم الحديثة، بيروت.
٢٠. أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر، لمحمد بن محمد بن يحيى زيارة الحسن الصنعاني، طبع : المطبعة السلفية ومكتبتها، مصر : ١٣٧٦ .
٢١. البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف الرياض، ومكتبة النصر، الرياض، الطبعة الأولى : ١٩٦٦م.
٢٢. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى : ١٣٤٨ .
٢٣. البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق

- محمد أبو محمد الفضل إبراهيم، طبع : دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.
٢٤. بعض المكتبات الخاصة باليمن.
٢٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
٢٦. بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى مُلك اليمن من مَلِك وإمام، للقاضي حسين بن أحمد العرشي، طبع : مطبعة البرتيري، القاهرة : ١٩٣٩م.
٢٧. تأريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، طبع : دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.
٢٨. تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، للمؤرخ شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، طبع : مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٦٧ .
٢٩. تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي، والدكتور فهمي أبو الفضل، من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٧٧م.
٣٠. تاريخ الفكر الإسلامي.
٣١. تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن : الزيدية، الشافعية، الإسماعيلية، لأحمد حسين شرف الدين، مطابع الرياض، الطبعة الثانية : ١٤٠٠ .
٣٢. تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري، لأيمن فؤاد سيد، الناشر : الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى : ١٤٠٨ .
٣٣. تاريخ اليمن المسمى : فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن، للعلامة الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليماني، طبع : المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٦ .
٣٤. تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤ إلى سنة ١٠٠٦ ، لأحمد بن أحمد بن محمد المطاع، تحقيق : عبد الله بن محمد الحبشي، طبع دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤٠٧ .
٣٥. تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي، لأحمد محمد الشامي، طبع : دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤٠٧ .

٣٦. تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، طبع : دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٣٧. تاريخ مدينة صنعاء، للرازي، تحقيق الدكتور : حسين عبد الله العمري، طبع : دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة : ١٤٠٩ .
٣٨. تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان، لعبد العزيز بن باز، رتبته واعتنى به : عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، طبع : دار أصالة الحاضر، الرياض، الطبعة الأولى : ١٤٣٠ .
٣٩. تحفة الزمن في تاريخ اليمن، للمؤرخ العلامة بدر الدين أبي عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل اليمني، تحقيق : عبد الله بن محمد الحبشي، طبع : دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤٠٧ .
٤٠. تذكرة الحفاظ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي، طبع : دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
٤١. ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، للعلامة محمد بن إبراهيم الوزير الحسيني اليمني الصنعائي، طبع : دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤٠٤ .
٤٢. تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : محمد عوامة، طبع : دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى : ١٤٠٦ .
٤٣. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، طبع : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بالهند، الطبعة الأولى : ١٣٢٥ .
٤٤. الثقات للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، طبع : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى : ١٣٩٧ .
٤٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق : محمود محمد شاكر، طبع : دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ومن طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨ .
٤٦. حكام اليمن المؤلفون المجتهدون، لعبد الله بن محمد الحبشي، طبع : دار القرآن الكريم، بيروت، الطبعة الأولى : ١٣٩٩ .

٤٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، طبع: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ .
٤٨. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار، تحقيق: محمد بهجة الطيار، من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٢ .
٤٩. الحور العين، لنشوان الحميري، تحقيق: كمال مصطفى، الطبعة الثانية: ١٩٨٥ م.
٥٠. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحيي، طبع: دار صادر، المطبعة الوهيبية، بمصر المحمية، ١٢٨٤ ..
٥١. خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة ملوك حمير وأقيال اليمن.
٥٢. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية: ١٣٩١ .
٥٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٨٥ .
٥٤. رسائل العدل والتوحيد: د/ محمد عمارة.
٥٥. الروض الأغن، لعبد الملك بن أحمد حميد الدين، طبع: دار الحارثي، الطائف، الطبعة الأولى: ١٤١٥
٥٦. الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الوزير اليماني، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
٥٧. الزيدية للدكتور أحمد محمود صبحي، طبع: منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٨٠ م.
٥٨. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للسيد محمد خليل المرادي، مكتبة المثني بغداد.
٥٩. سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبع: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠ .

٦٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ [أي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، نشر : المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٦١. شمس العلوم ودواء كلام العرب المكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق : ك - و - ستر سبتي. ليدن - مطبة بريل ١٣٧٠ .
٦٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : عبد القادر شيبه الحمد، سنة النشر، ١٤٢١ .
٦٣. صفة جزيرة العرب، تأليف لسان اليمن، الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، تحقيق : محمد بن علي بن الأكوغ، أشرف على طبعه : حمد الجاسر، منشورات اليمامة، الرياض، ١٣٩٤ .
٦٤. الصنعاني وكتابه توضيح الأفكار : تأليف / أحمد محمد العليمي. الطبعة الأولى : ١٤٠٨ هـ. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
٦٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للمؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٦٦. الطبقات الكبرى لابن سعد، طبع : دار صادر ، بيروت.
٦٧. طبقات الحفاظ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤٠٣ ..
٦٨. طبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، وقف على طبعه وصححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنّة المحمدية، القاهرة، ١٣٧١ .
٦٩. طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي، طبع : الدر اليمنية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى : ١٤٠٦ .
٧٠. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو، من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٠ .
٧١. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد

- الكافي السبكي، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحي،
 طبع : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى : ١٣٨٣ .
٧٢. طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي، للمؤرخ عبد الوهاب بن عبد
 الرحمن البريهي السكسكي اليمني، تحقيق : عبد الله محمد الحبشي، مركز
 الدراسات والبحوث، صنعاء، ودار الآداب، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤٠٣ .
٧٣. طبقات فقهاء اليمن، لعمر بن علي بن سمرة الجعدي، تحقيق : فؤاد سيد،
 مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، الطبعة الثانية : ١٣٨٩ .
٧٤. عقيدة المسلمين والرد على الملحدين والمبتدعين، لصالح بن إبراهيم البليهي،
 طبع : المطابع الأهلية للأوفست، الرياض، الطبعة الأولى : ١٤٠١ .
٧٥. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، طبع، لجمال الدين أحمد بن علي
 الحسيني المعروف بابن عنبه، طبع : منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
٧٦. عنوان المجد في تاريخ نجد، للعلامة المحقق، عثمان بن بشر النجدي الحنبلي،
 طبع : مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
٧٧. غاية الأمان في أخبار القطر اليماني، ليحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد
 بن علي، تحقيق الدكتور : سعيد بن عبد الفتاح عاشور، مراجعة الدكتور :
 محمد مصطفى زيادة، طبع : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة،
 ١٣٨٨ .
٧٨. فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق : عامر الجزائر، أنور الباز، طبع : دار
 الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥ .
٧٩. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مخطوطات التفسير
 وعلومه، وضع المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت،
 مآب، عمّان : ١٩٨٩م.
٨٠. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لأبي
 المكارم عبد الكبير بن أبي المفاخر محمد الحسيني الإدريسي الكتاني الفاسي،
 طبع بالمطبعة الجديدة بالطالعة ١٣٤٧ .
٨١. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة رضا برامبور - الهند، المجلد الأول، علوم
 القرآن والحديث، وضع : إمتياز علي عرشي، ٩٦٣م.

٨٢. فهرس المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية جامعة الدول العربية مصر، الإدارة الثقافية، القاهرة، وضع : فؤاد سيد ١٩٥٤م.
٨٣. فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء، إعداد : أحمد عبد الرزاق الرقيحي، وعبد الله محمد الحبشي، وعلي وهاب الأنسي، نشر وزارة الأوقاف والإرشاد بالجمهورية العربية اليمنية، طبع : مطبعة الكاتب العربي، دمشق : ١٤٠٤ .
٨٤. فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، إعداد : محمد بن سعيد المليح، وأحمد محمد عيسوي، طبع : منشأة المعارف بالإسكندرية، جلال حزي وشركاه، ١٣٩٨ .
٨٥. فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية - القرآن وعلومه.
٨٦. فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية، الجزء الأول، وضع : أحمد خيرى، مطبعة الأزهر، الطبعة الثانية : ١٣٧١ .
٨٧. فهرس كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية، طبع بمطبعة وزارة المعارف المتوكلية، بصنعاء اليمن.
٨٨. فهرس كتب التفسير في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم للمخطوطات في عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، إعداد : عمادة شؤون المكتبات ١٤١٧ .
٨٩. فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن، لعبد الله بن محمد الحبشي، طبع : مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
٩٠. فهرس مخطوطات التفسير وعلوم القرآن والقراءات بمركز البحث العلمي وإحياء التراث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز، إعداد : فراج عطا سالم، طبع : دار المأمون للتراث، دمشق.
٩١. فهرس مخطوطات علوم القرآن بمركز البحث العلمي وإحياء التراث - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى، مكة المكرمة، إعداد : قسم الفهرسة بالمركز، ١٤٠٦ .
٩٢. فهرس المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية جامعة الدول العربية بمصر، الإدارة الثقافية، القاهرة، وضع : فؤاد سيد : ١٩٥٤م.

٩٣. فهرس المخطوطات العربية بمكتبة الأمبروزيانا، بميلانو : وضعه الدكتور صلاح الدين المنجد، طبع : دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثانية : ١٩٨٠م
٩٤. فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكلتي، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، طبع : مطبعة السعادة، القاهرة.
٩٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام الذهبي، تحقيق : عزت علي عبد عطية، وموسى محمد علي الموشى، طبع : دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى : ١٣٩٢ .
٩٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
٩٧. اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير، طبع : مكتبة المتنبى، بغداد.
٩٨. مباحث في التفسير الموضوعي، للدكتور مصطفى مسلم، طبع : دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى : ١٤١٠ .
٩٩. المختصر من كتاب نشر النور والزهرة في تراجم أفاضل مكة، للشيخ عبد الله مرداد أبو الخير، اختصار وترتيب وتحقيق : محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ .
١٠٠. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤٠٨ .
١٠١. مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الثانية : ١٣٩٤ .
١٠٢. مصادر التراث اليمني ف المتحف البريطاني، لحسين عبد الله العمري، دار المختار، دمشق، ١٤٠٠ .
١٠٣. مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، عبد الله بن محمد الحبشي، مركز الدراسات اليمنية، صنعاء.
١٠٤. مصلح اليمن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني دراسة حياته وآثاره. تأليف / عبد الرحمن طيب بعكر الطبعة الأولى : ١٤٠٨ هـ مكتبة أسامة،

- تعز، اليمن.
١٠٥. معتزلة اليمن دولة المهادي وفكره، لعلي محمد زيد، طبع : دار العودة، بيروت، من منشورات مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى : ١٩٨١م.
١٠٦. معجم الأدباء، لياقون الحموي، مطبوعات دار المأمون، الطبعة الأخيرة.
١٠٧. معجم البلدان، لشيخ الإسلام، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، الرومي البغدادي، طبع بمطبعة السعادة، بمصر، الطبعة الأولى : ١٣٢٤ .
١٠٨. معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، جمعه ورتبه، يوسف إيان سركيس، مكتب الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر.
١٠٩. معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ .
١١٠. معجم الموضوعات المطروحة في التأليف الإسلامي وبيان ما أُلّف فيه، لعبد الله محمد الحبشي، دار البارودي للطباعة والنشر ١٤١٨ .
١١١. معجم المؤلفين تراجم مصنفي، لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٧٦ .
١١٢. معجم مصنفات القرآن الكريم، للدكتور علي شواخ إسحاق، منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى : ١٤٠٤ .
١١٣. مقاتل الطالبين، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٦٨ .
١١٤. المقتطف من تاريخ اليمن، للقاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني، منشورات العصر الحديث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ .
١١٥. ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، لمحمد بن محمد يحيى زيارة.
١١٦. نشر العرف لنبلأ اليمن بعد الألف إلى سنة ١٣٧٥ ، لمحمد محمد بن يحيى بن عبد الله زيارة، المطبعة السلفية ومكنتها، القاهرة، ١٣٧٦ .

١١٧. نيل الوطر من تراجم رجال يمن في القرن الثالث عشر، لمحمد بن محمد بن يحيى زبارة، المطبعة السلفية ومكنتتها، القاهرة، ١٣٤٨ .
١١٨. هجر العلم ومعاقله في اليمن، للقاضي إسماعيل بن علي الأكوغ، طبع : دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤١٦ .
١١٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة وزارة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إستنبول ١٩٥١م.
١٢٠. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الطبعة الثانية . ١٣٨١ .
١٢١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، طبع : دار صادر، بيروت.

فهرس الموضوعات

المقدمة.....	٣٧٦
أسباب اختيار الموضوع :	٣٧٩
خطة البحث :	٣٨٠
المبحث الأول : المؤلفات في النسخ والمنسوخ.....	٣٨١
المبحث الثاني : المؤلفات في المحكم والمتشابه.....	٣٨٧
المبحث الثالث : المؤلفات في أسباب النزول.....	٣٩٠
المبحث الرابع : المؤلفات في إعجاز القرآن.....	٣٩١
المبحث الخامس : المؤلفات في المناسبات بين الآيات والسور القرآنية.....	٣٩٢
المبحث السادس : المؤلفات في قصص القرآن والإسرائيليات.....	٣٩٣
المبحث السابع : المؤلفات في خواص وفضائل القرآن.....	٤٠٤
المبحث الثامن : المؤلفات في علم المبهم.....	٤٠٨
المبحث التاسع : المؤلفات في أمثال القرآن.....	٤٠٩
المبحث العاشر : المؤلفات في المشكل.....	٤١١
المبحث الحادي عشر : مؤلفات في مسائل من علوم القرآن.....	٤١١
المبحث الثاني عشر : مؤلفات عامة في علوم القرآن.....	٤٢٣
الخاتمة.....	٤٢٥
فهرس المصادر والمراجع.....	٤٢٧
فهرس الموضوعات.....	٤٣٨